جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية
حالة دراسية: مدينتي رام الله والبيرة

إعداد
علي يوسف محمد عبد الحي

إشراف
الدكتور ماهر أبو صالح

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الجغرافيا بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2017

واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية

حالة دراسية: مدينتي رام الله والبيرة

إعداد

علي يوسف محمد عبد الحي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 18 / 6 /2017 م و أجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
- د. ماهر أبو صالح / مشرفاً ورئيساً	.....
- د. حسين الريماوي / ممتحناً خارجياً	.....
- د. حسين احمد / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى وطني فلسطين ...

أرض الرسالات السماوية ومهبط الأنبياء وأم الشهداء

إلى روح والدتي التي كانت ومازالت تمنحني القوة

إلى ذلك الرجل الذي يعادل أمة بنضاله وعطاؤه .... أبي

إلى كل عائلتي ...

على ما قدموه لي على مر السنين

إلى زوجتي.... أم اليمان

وأبنائي ... اليمان .... كنان ... والرائعة شام

على وقوفهم بجانبي ومساندتهم لي في هذا الطريق

وإلى كل من شارك في إنجاح هذا العمل

الشكر والتقدير

أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى جامعة النجاح الوطنية ممثلة بدولة رئيس الجامعة الأكرم

هذا المنبر العلمي الذي نهلنا منه العلم والمعرفة

كما أتوجه بعميق شكري وإمتناني إلى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وعلى وجه

الخصوص الأعضاء في قسم الجغرافيا

وأقدم جزيل عرفاني وتقديري إلى لجنة المناقشة الأفاضل على كل ما بذلوه من جهد وما أتاحوه

من وقت وعناء لمناقشة هذه الرسالة

وأخص بجزيل شكري وتقديري حضرة الدكتور الفاضل

ماهر أبو صالح

الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وقدم كل جهد ودعم ممكنين

الإقرار

أنا الموقع أدناه موقع الرسالة التي تحمل عنوان:

واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية: حالة دراسية: مدينتي رام الله والبيرة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: **Student name:**

التوقيع: **Signature:**

التاريخ: **Date:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
الإقرار	ج
فهرس المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الخرائط	س
قائمة الملاحق	ش
الملخص باللغة العربية	ص
الفصل الأول: مقدمة الدراسة	**1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
مبررات الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
فرضيات الدراسة	5
خطة ومنهجية الدراسة	6
مجتمع الدراسة	6
محتويات الدراسة	6

الموضوع	الصفحة
منطقة الدراسة	7
الدراسات السابقة	10
ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الإطار النظري	**15**
المقدمة	16
مفهوم التسول	17
تعريف التسول	17
الإسلام والتسول	20
حكم مسألة التسول في الإسلام	20
كيف عالج الإسلام مسألة التسول	21
أسباب التسول	24
أشكال التسول	28
آثار التسول	29
الأبعاد الخاصة بالتسول	30
أساليب علاج ظاهرة التسول والحد منها	33
التسول في المجتمع الفلسطيني	35
الفصل الثالث: تحليل مضمون للمقابلات الشخصية	40
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	**48**
منهجية الدراسة	49
مجتمع الدراسة وعينتها	49
أداة الدراسة	51
صدق الأداة وثباتها	52

الموضوع	الصفحة
المعالجة الإحصائية	53
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	**54**
نتائج الإحصاء الوصفي	71
نتائج الإحصاء الإستنتاجي والإجابة عن أسئلة الدراسة	55
الفصل السادس: النتائج والتوصيات	**82**
النتائج	83
التوصيات	88
المصادر والمراجع	90
الملاحق	95
الملخص باللغة الإنجليزية	b

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
2-1	تحليل مضمون الإجابات على المقابلات الشخصية	41
3-1	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية	50
3-2	معاملات ثبات الاتساق الداخلي لبعد الدراسة الرئيسي والأبعاد الفرعية له (قيم كرونباخ ألفا)	52
4-1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لواقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية طبقا لأبعاد الدراسة الرئيسية وحسب استجابات عينة الدراسة	55
4-2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لبعد أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة والفقرات المكونة له حسب استجابات عينة الدراسة	56
4-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لبعد الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني والفقرات المكونة له حسب استجابات عينة الدراسة	59
4-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لبعد آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني والفقرات المكونة له حسب استجابات عينة الدراسة	61
4-5	نتائج اختبارT للعينات المستقلة (Two Independent Samples T-test) للإجابة عن سؤال الدراسة الأول المتعلق بدرجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة وفقا لمتغير الجنس	64
4-6	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الأول وفقا لمتغير جهة العمل	65
4-7	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الأول وفقا لمتغير العمر	66
4-8	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الأول وفقا لمتغير المؤهل التعليمي	67

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
4-9	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الأول وفقا لمتغير المركز الوظيفي	68
4-10	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الأول وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة	69
4-11	نتائج اختبارT للعينات المستقلة (Two Independent Samples T-test) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني المتعلق بدرجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني وفقا لمتغير الجنس	70
4-12	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني وفقا لمتغير جهة العمل	71
4-13	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني وفقا لمتغير العمر	72
4-14	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني وفقا لمتغير المؤهل التعليمي	73
4-15	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني وفقا لمتغير المركز الوظيفي	74
4-16	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة	75
4-17	نتائج اختبارT للعينات المستقلة (Two Independent Samples T-test) للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث المتعلق بدرجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصبة المجتمع الفلسطيني وفقا لمتغير الجنس	76
4-18	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقا لمتغير جهة العمل	77
4-19	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقا لمتغير العمر	78
4-20	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)لإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقا لمتغير المؤهل التعليمي	79

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
4-21	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقا لمتغير المركز الوظيفي	80
4-22	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة	81

قائمة الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
1	موقع منطقة الدراسة	7
2	منطقة الدراسة وحدودها	8
3	المناطق الأكثر نشاطاً للتسول	39

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	أداة الدراسة (الإستبانة)	95
2	أعضاء تحكيم أداة الدراسة (الإستبانة)	101
3	كتاب تسهيل مهمة	102

واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية: حالة دراسية: مدينتي رام الله والبيرة

إعداد

علي يوسف محمد عبد الحي

إشراف

الدكتور ماهر أبو صالح

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية، من خلال حالة دراسية يتناول فيها الباحث مدينتي رام الله والبيرة، وذلك بكشف أسباب إنتشار هذه الظاهرة كما تتناول الدراسة، وتوضيح الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، واقتراح آليات وسبل علاج هذه الظاهرة وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني. وتكونت عينة الدراسة من (300) فرداً من العاملين في كل من: وزارة الشؤون الإجتماعية، والجمعيات الإجتماعية الخاصة، والجهات الأمنية.

استخدمت الدراسة مقاييس الإحصاء الوصفي والتحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين، كما أظهرت النتائج أن من أهم الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني إكساب المتسولين سلوكيات غير لائقة مثل التدخين لدى الأطفال.

كذلك أظهرت النتائج أن من أنجع آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة ظاهرة التسول، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها زيادة نشر الوعي لدى عامة الناس حول ضرورة عدم إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين، والعمل على سد النقص الواضح في تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الإعلامية، فيما يتعلق بالدعوة إلى عدم تقديم العون للمتسولين، كذلك أهمية إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني.

الفصل الأول
مقدمة الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- مبررات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- خطة ومنهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- محتويات الدراسة
- منطقة الدراسة
- الدراسات السابقة
- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1 -1 المقدمة:

تعد ظاهرة التسول من الظواهر الإجتماعية المرضية التي عرفتها المجتمعات البشرية منذ عصورها الأولى وإلى الوقت الحاضر، فالتسول ظاهرة عالمية تنتشر في جميع أنحاء العالم سواء في البلدان النامية أو المتقدمة، حيث يقوم المتسولين بإستعطاف الآخرين بشتى أنواع السبل وبمختلف الطرائق، وتختلف هذه الطرق بإختلاف المواقع الجغرافية والمواسم والأوقات التي تمارس فيها هذه الظاهرة، كما تزداد نسبة التسول في دول العالم الثالث ومنها البلدان العربية والإسلامية بشكل أكبر نظرا لزيادة الفقر و فساد الأنظمة الحاكمة ، كما أصبحت هذه الظاهرة تزداد إنتشاراً على الرغم من القوانين الصارمة لمكافحة التسول.

أرتبط التسول في مضمونه بدايةً بحركة الصراع الطبقي في البنى الإجتماعية القائمة بصورة مباشرة، وجاء كإفراز طبيعي للتفاوت الطبقي وإستغلال الأغنياء لحاجات الفقراء وإحتكارهم لمصادر الثروات، الأمر الذي دفع بعدد من الأفراد كنتيجة لهذا التفاوت إلى إمتهان التسول. إلا أن الأمر في عدد من الحالات كان ينتقل من مجرد حاجة إلى مهنة، وإذا ما تحولت هذه الظاهرة إلى مهنة فإن هناك حتماً خلل اجتماعي واضح يستدعي تدخل المختصين والمسؤولين لدراسة هذه الظاهرة وبحث أسبابها وسبل علاجها.

أما في فلسطين فقد أصبحت ظاهرة التسول من الظواهر الإجتماعية المنتشرة، وهذا نتيجة تراجع الأوضاع الإقتصادية في الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي فرض على بعض العائلات اللجوء إلى التسول كوسيلة لتوفير مستلزمات الحياة، وبدأت تتحول هذه الظاهرة من مجرد تسول لغايات سد الحاجة إلى جريمة منظمة ترعاها عصابات متخصصة تدير هذه الشبكات من النساء والأطفال وذوي الإحتياجات الخاصة، خاصة في المدن الرئيسة أكثر من الريف والمخيمات، فهي تمتاز بحركة إقتصادية نشطة، علاوة على وجود معظم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والجمعيات الخيرية والمراكز التجارية فيها .

وبناءاً على ما تقدم، ونظراً لأهمية دراسة ظاهرة التسول ومعالجتها في إطار علمي يتناول أسباب هذه الظاهرة وطرق معالجتها، وسعياً من الباحث إلى محاولة سد النقص في الدراسات الفلسطينية التي تناولت التسول في إطار أكاديمي، فقد جاءت هذه الدراسة لبحث واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية، وذلك من خلال حالة دراسية تتناول مدينتي رام الله والبيرة، حيث سيتم إعداد أداة للدراسة يمكن من خلالها حصر آراء أفراد عينة الدراسة من المختصين بظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني في كل من مدينتي رام الله والبيرة.

1 -2 مشكلة الدراسة:

بما أن ظاهرة التسول من الظواهر الإجتماعية الواضحة في المجتمع الفلسطيني، ونظراً لما تحمله من تبعات إجتماعية وإقتصادية وسياسية ذات أثر بالغ على المجتمع، ونظراً لما تعانيه المكتبة الفلسطينية من ثغرة واضحة في الدراسات الأكاديمية التي تناولت ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، بإستثناء دراسة الجرجاوي والهمص (2014)[1] التي تناولت ظاهرة التسول في مدينة غزة، فإن من الضرورة بمكان دراسة التسول بشكل أكثر دقة من خلال دراسة تحليلية تتناول البعد الجغرافي لهذه الظاهرة.

وبما أن الجغرافيا تتميز عن غيرها من العلوم الأخرى بدراسة التوزع المكاني للظواهر، تأتي هذه الدراسة لتركز على جغرافيا التسول في مدينتي رام الله والبيرة من منطلق أنهما يخضعان لنفس التقسيم الجغرافي كمحافظة، ونظراً لأنهما من المدن الكبيرة التي تنشط بهما ظاهرة التسول شأنهما في ذلك شأن باقي المدن الكبيرة في العالم.

إضافة لما تقدم، فإن تناول النساء والأطفال على وجه التحديد في هذه الدراسة كمتغيرات ديموغرافية يزيد من أهميتها، حيث أنهما الفئتان المستهدفتان دائماً في كافة المجتمعات، وعادة ما تسن القوانين لحماية النساء والأطفال من الاستغلال بشتى أنواعه والذي يتضمن التسول، الأمر الذي يوضح مشكلة الدراسة في تناولها لواقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية، وذلك من خلال حالة دراسية تتناول مدينتي رام الله والبيرة، في محاولة لإدخال العنصر الجغرافي في هذه الدراسة

[1]- الجرجاوي، زياد والهمص، عبد الفتاح (2014) دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها، مؤتمر علم النفس في عالم متغير، جامعة طنطا، مصر، 22- 24 آذار /مارس.

سعياً للوصول إلى نتائج قادرة على تحديد أسباب هذه الظاهرة، ومعرفة الآثار التي تنتج عنها، إضافة لإقتراح سبل علاج لها تساهم في الحد منها في المجتمع الفلسطيني.

1 -3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أ. إن هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تبحث في ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة، إضافة لكونها من الدراسات الأولى التي تناولت هذه الظاهرة من خلال ربطها بعدد من المتغيرات الخاصة بالمجتمع الفلسطيني، مما يساهم في إثراء المكتبة الفلسطينية بهذا النوع من الدراسات التي تمس حاجة المجتمع الفلسطيني ونسيجه الاجتماعي.

ب. قد تسهم هذه الدارسة في حل مشكلة تنامي ظاهرة التسول في الأراضي الفلسطينية من خلال تمكين المختصين من معالجتها في المجتمع الفلسطيني، إضافة لتشخصيها لأهم الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة وإنتشارها.

1 -4 مبررات الدراسة:

ترتكز مبررات الدراسة على النقاط الآتية:

أ. البحث في أحد أهم الظواهر الإجتماعية الآخذة بالإنتشار في المجتمع الفلسطيني وهي ظاهرة التسول.

ب. تعتبر مدينتي رام الله والبيرة من المدن الرئيسة في فلسطين، الأمر الذي يعكس أهمية دراسة كافة الظواهر المرتبطة بهما.

ج. ضرورة معالجة ظاهرة التسول بإعتبارها من الظواهر ذات الآثار السلبية في المجتمع الفلسطيني.

1 -5 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحليل واقع ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة، من حيث:

أ. بيان أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وهم موظفي وزارة الشؤون الإجتماعية وبعض موظفي الجمعيات الخاصة ومن أفراد الأجهزة الأمنية.

ب. توضيح الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة وهم موظفي وزارة الشؤون الإجتماعية وبعض موظفي الجمعيات الخاصة ومن أفراد الأجهزة الأمنية.

ج. اقتراح آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة وهم موظفي وزارة الشؤون الإجتماعية وبعض موظفي الجمعيات الخاصة ومن أفراد الأجهزة الأمنية.

1 -6 فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

1 -7 خطة ومنهجية الدراسة:

إستندت هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسات الجغرافية والتي تم اللجوء فيها إلى ما يلي:

أ. الإطلاع على الرسائل الجامعية المنشورة والغير منشورة والأبحاث والتقارير وحالات دراسية سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة وكما تم الإعتماد على البيانات الأولية المتوفرة لدى الجهات المختصة في مؤسسات الدولة المختلفة والتي ترتبط بظاهرة التسول وذلك من خلال الإستعانة بالبيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ب. المراجع والمصادر والكتب والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.

ج. تحليل ومعالجة البيانات الخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية للحصول على النسب والأرقام المطلوب توضيحها.

د. المقابلات الشخصية مع بعض المعنيين بموضوع الدراسة.

1 -8 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عينة قصدية من العاملين في كل من: وزارة الشؤون الإجتماعية، والجمعيات الإجتماعية الخاصة، والجهات الأمنية، وبواقع (100) فرد من كل جهة، بإجمالي مجتمع بلغ (300) موظفاً وموظفة، حيث بلغ العدد الإجمالي للعاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية (560) موظف، والعاملين في الجهات الأمنية (890) موظف، والعاملين في الجمعيات الاجتماعية (349).

1 -9 محتويات الدراسة:

في إطار الأهداف المشار إليها تم تقسيم الدراسة إلى الفصول الآتية:

أ. الفصل الأول: ويتناول الإطار العام للدراسة، ويضم المقدمة ومشكلة الدراسة وأهميتها ومبرراتها وأهداف الدراسة وخطة الدراسة ومنهجيتها، إضافة لمجتمع الدراسة، والدراسات السابقة.

ب. الفصل الثاني: ويتناول الإطار النظري للدراسة الذي يعتبر الإطار التوجيهي للدراسة، والذي احتوى على عرض لظاهرة التسول.

ج. الفصل الثالث: ويتناول خصائص منهجية الدراسة وإجراءاتها، وتوضيحاً لمجتمع الدراسة وأداتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

د. الفصل الرابع: ويتناول التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة.

هـ. الفصل الخامس: ويتناول نتائج الدراسة وتوصياتها.

1 -10 منطقة الدراسة

المقدمة:

تعتبر مدينتي رام الله والبيرة من المدن التوأمية، حيث كانتا في الأصل قريتين متجاورتين، ومن ثم بدأت رحلة التوسع والتطور لكلاهما، إلى أن وصلتا مرحلة الإندماج شبه التام مع الإحتفاظ بخصوصية تاريخية معينة لكل منهما، فأصبحتا مدينة واحدة مشتركة، فعندما نتحدث عن رام الله بشكل عام فإننا نعني مدينتي رام الله والبيرة، والخريطة رقم 1 ورقم 2 توضحان موقع محافظة رام الله والبيرة التي أجريت فيها الدراسة.

خريطة (1): توضح موقع منطقة الدراسة

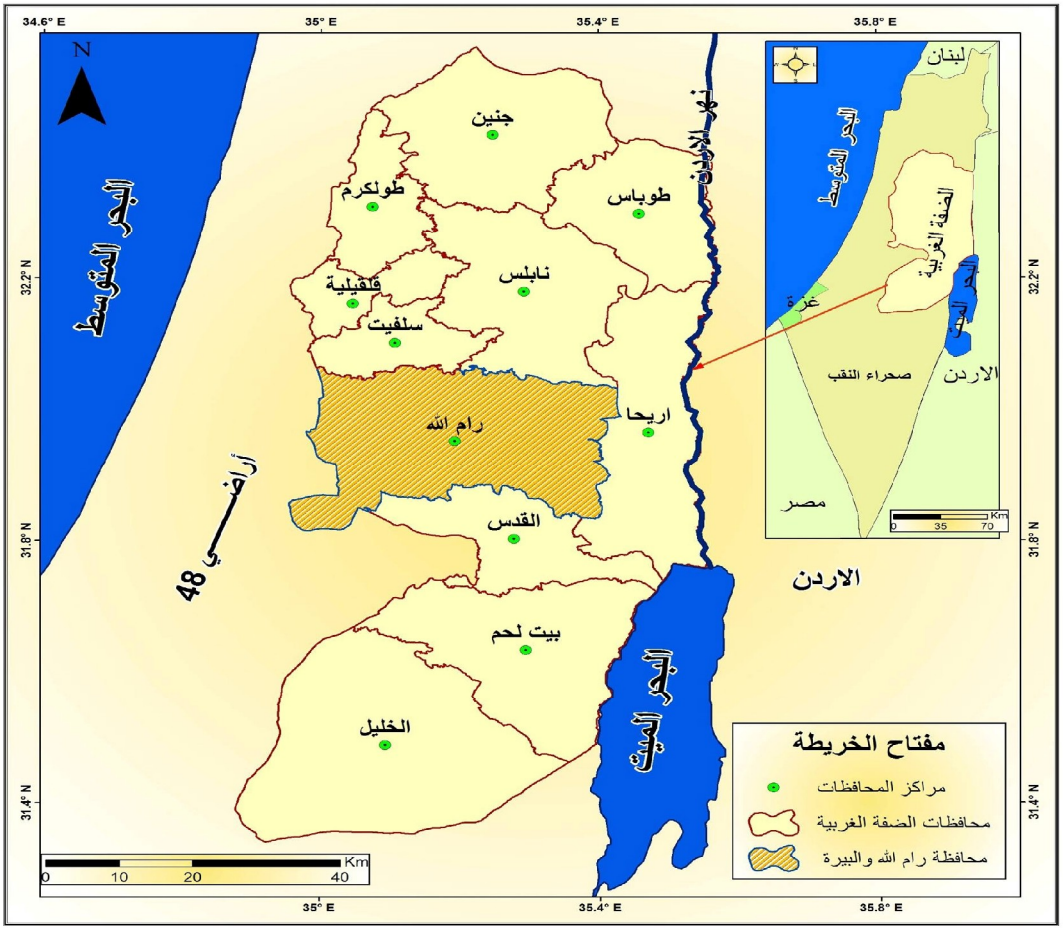

المصدر: من عمل الباحث بالاستفادة من بلديتي رام الله والبيرة

الخصائص الطبيعية:

تعتبر مدينتي رام الله والبيرة من المدن الفلسطينية التي تتمتع بخصائص طبيعية ميزتها عن شقيقاتها من المدن الفلسطينية الأخرى وأهم هذه الخصائص.

الموقع الجغرافي والفلكي:

الموقع الجغرافي تقع مدينتي رام الله والبيرة وسط السلسلة الجبلية الوسطى في فلسطين، وبالتحديد على خط تقسيم المياه الفاصل بين غور الأردن والسهل الساحلي الفلسطيني، وجاء موقع هذه المدينة متوسطا بين منطقة الغور شرقي فلسطين، ومناطق السهل الساحلي، ويظهر هذا الموقع من خلال الأبعاد التي تحكم مدينة رام الله، فهي تبعد 164 كم عن أقصى نقطة في شمال فلسطين و259 كم عن خليج أم الرشراش في أقصى الجنوب و16 كم عن القدس، كما تبعد

بحوالي 67 كم عن شواطئ البحر المتوسط و52 كم من البحر الميت. أما حسب الإحداثيات العالمية فإنها تقع على خط طول 35 درجة و13 دقيقة شرق خط غرينيتش وعلى دائرة عرض31 درجة و54 دقيقة شمال خط الاستواء[1].

خريطة (2): توضح منطقة الدراسة وحدودها

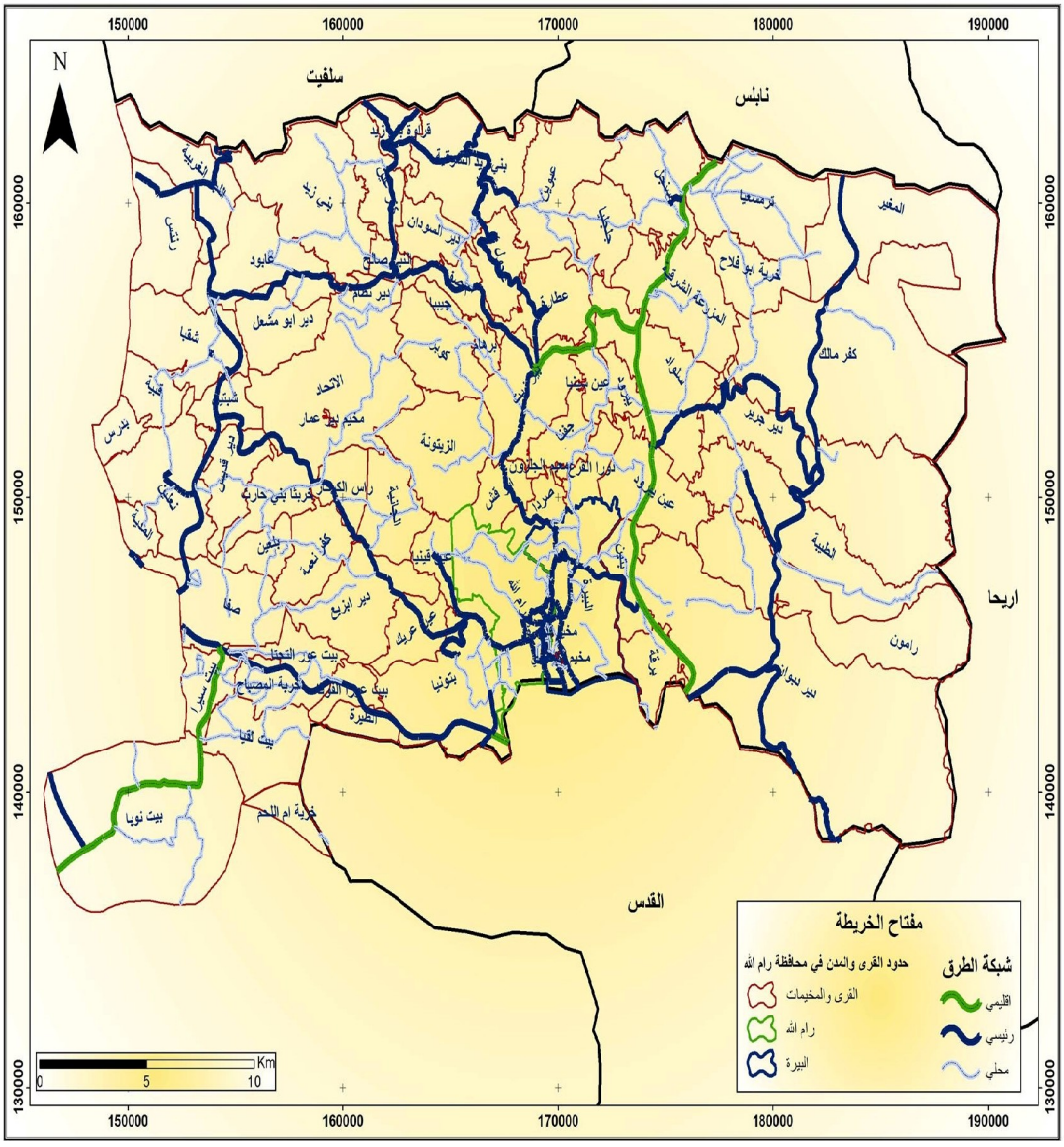

المصدر: من عمل الباحث بالاستفادة من بلديتي رام الله والبيرة

[1]- كساب، ياسر محمد سرحان، رسالة ماجستير، الهجرة الداخلية إلى مدينتي رام الله والبيرة، جامعة النجاح، 2002

المناخ:

يتميز مناخ محافظة رام الله والبيرة باعتداله لأنه ينتمي إلى مناخ البحر المتوسط شبه الرطب. وهو لطيف صيفاً بسبب ارتفاع المدينة وقربها من البحر، ويبلغ متوسط درجة الحرارة في فصل الصيف 22 درجة مئوية وتتدنى الرطوبة النسبية إلى 55%. وقد أثرت هذه الظروف المناخية في محافظة رام الله والبيرة، التي أصبحت من أفضل المصايف في فلسطين، يبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة 16 درجة مئوية وتنخفض في فصل الشتاء بشكل واضح فيصل متوسطها إلى 5.8 درجة مئوية وتتعرض رام الله كغيرها من المدن الجبلية إلى موجات باردة في بعض أيام الشتاء نتيجة هبوب كتل هوائية باردة قادمة من الشمال[1].

1 -11 الدراسات السابقة:

الدراسة التي قام بها **الجرجاوي والهمص (2014)** بعنوان "دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسيل علاجها"،[2] حيث سعت الدراسة إلى بيان الأسباب النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية لإنتشار ظاهرة التسوّل في مدينة غزة، وتحديد سبل مكافحة ظاهرة التسوّل، وبالتطبيق على عينة من المتسولين في قطاع غزة أظهرت نتائج الدراسة أن المتسول يعزو سبب امتهانه للتسول إلى عدم تلقيه الدعم النفسي من المسئولين ومن المعنيين بهذه الظاهرة، كما أظهرت النتائج أن التسول هو نتيجة حتمية لانهيار المنظومة القانونية المنظمة للحياة الإجتماعية ومؤسسات المجتمع ما أدى إلى غياب العدالة في توزيع مصادر الدخل والثروات، أما على الصعيد السياسي فأظهرت النتائج أن الانقسام الحاصل في السلطة الوطنية الفلسطينية إضافة للاحتلال الإسرائيلي هما من أهم أسباب تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة.

كذلك الدراسة التي قام بها **الشرفات (2013)** بعنوان "ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي"[3]، وقد تناول الباحث ظاهرة التسول التي أصبحت من الظواهر

---

[1]- http//www.palestinapedia.net تاريخ الدخول 2016/11/10.

[2] - الجرجاوي، زياد والهمص، عبد الفتاح (2014) دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسيل علاجها، مؤتمر علم النفس في عالم متغير، جامعة طنطا، مصر، 22-24 آذار /مارس / مرجع سابق

[3] - الشرفات، علي (2013) ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية،

الخطيرة على المجتمع بأسره، وذلك من خلال تحديد مفهوم التسول، وبيان الحكم الشرعي له، والتعرض لرأي القانون الوضعي في مسألة التسول، وبيان أسبابه ودوافعه، وصوره المعاصرة، وبيان الآثار الخطيرة الناجمة عنه وكيفية معالجة الإسلام لها، والحث على الأخذ بهذا العلاج الناجع، والتعرض لبعض الدراسات الإجتماعية للقضاء على هذه الظاهرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشرع أباح السؤال وطلب العون المالي من الغير في حالات محددات ولم يعد ذلك تسولاً، كما أظهرت النتائج أن للتسول أسباب كثيرة تزداد وتتغير بتغير الظروف والأزمان، وأن المتسولين في هذه الأيام هم ممن يمتهنون التسول امتهاناً ودخولهم عالية جداً، فهم ليسوا بحاجة إلى المال، كما أظهرت الدراسة أن التسول ساعد على إنتشار كثير من الجرائم كالإدمان، وترويج المخدرات، والسرقات، وجرائم الزنا والاغتصاب.

أما دراسة إسماعيل (2013) بعنوان "ظاهرة تسول الأطفال: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل"[1] ، حيث ناقشت الدراسة ظاهرة الأطفال المتسولين كأحد الظواهر الخطيرة التي لها انعكاسات وأبعاد مأساوية على تنشئة الأجيال الصاعدة في مجتمعنا وهذه الظاهرة اجتاحت المجتمع العراقي، لا سيما بعد الاحتلال إذ ازداد عدد الأطفال المشردين الذين فقدوا الحنان العائلي، وقد انتشرت ظاهرة التسول بسبب غياب الأمن وكثرة العاطلين عن العمل والفقر وإنتشار الأمراض وفقدان الأب أو الأم أو كليهما وزيادة مشكلات الأسرة. كل هذه الأمور أدت إلى بروز هذه الظاهرة حتى كاد لا يخلو شارع أو زقاق أو تقاطع مروري من هؤلاء الأطفال المشردين والمتسولين وبإمكان اعتبارهم ضحايا هذه الظروف، فبدل أن يمارس الطفل حقه الطبيعي في أن يعيش حياة كريمة ويحيا في بيئة صحية وأن يجلس على مقاعد الدراسة ويتعلم، أصبح مثقلاً بهموم العمل والاستغلال، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أكثر الأطفال المتسولين هم من المتسربين والهاربين من المدارس والأميين، وأن أكبر أسباب هذه الظاهرة هو الفقر والبطالة والتفكك الأسري والجهل وعدم الوعي لدى الأسرة، كما أكدت نتائج الدراسة أن هذه الظاهرة قد ازدادت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق.

[1] - إسماعيل، ريم (2013) ظاهرة تسول الأطفال: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل، دراسات موصلية، العدد 42 (10)

كذلك دراسة **الشلهوب (2013)** بعنوان "معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية: دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول"[1]، والتي سعت للوقوف على الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مجال مكافحة التسول، وأهم المعوقات التي تحول دون مكافحة هذه الظاهرة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن من أهم معوقات الحد من ظاهرة التسول تمثلت في عدم توفر تدريب ميداني في هذا المجال للأخصائي الاجتماعي في مرحلة الدراسة الجامعية، كذلك القصور الواضح في دور الإعلام تجاه ظاهرة التسول، والافتقار إلى وجود إستراتيجية محددة لدى أجهزة الدولة في مكافحة هذه الظاهرة.

أما دراسة **الدباغ (2009)** بعنوان "التسول والانحراف عند الأطفال في العراق"[2]، فقد سعت الدراسة إلى تحليل ظاهرة التسول عند الأطفال والدوافع المسببة في ممارسة الانحراف بأشكاله المختلفة، واقتراح الحلول الممكنة للتخفيف من هذه الظاهرة، حيث شملت الدراسة الفترات الممتدة من سنة 2000 إلى سنة 2007 في العراق، ومدى تأثير العوامل الإقتصادية والسياسية على كل من الفقر والتسول، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التفكك الاجتماعي من أهم المؤشرات التي تساعد على إنماء ظاهرة التسول، كما أظهرت النتائج أن إحدى المعالجات الرئيسية لظاهرة الفقر تعتمد على توفير المورد المادي لإطفاء الحاجات الأساسية وانتشالها من وضعها البائس للعيش بمستوى لائق وبعيداً عن العوز، وأكدت الدراسة أن المحددات التي تحكم الفقر تختلف جذرياً مع تلك التي تحدد حالة التسول، فإن كان كل متسول يعتبر فقيراً فلا يصح أن يكون كل فقير متسولاً، باعتبار أن ظاهرة التسول ظاهرة نفسية يصعب معالجتها بالطرق المادية كما هو الحال بالنسبة للفقر، لذا لا بد من طرح آليات خاصة لمعالجة هذه الظاهرة.

والدراسة التي قام بها **عادل (2008)** بعنوان "الفقر والانحراف الاجتماعي: دراسة للتسول والدعارة بجامعة بو زيان"[3]، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة تشخيص الفقر وتحديد مؤشراته

---

[1] - الشلهوب، هيفاء (2013) معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية: دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،

[2] - الدباغ، قاسم (2011) أثر التسول في انحراف الاطفال في العراق. مجلة دراسات اجتماعية، العدد26

[3] - عادل، شيهب (2008) الفقر والانحراف الاجتماعي: دراسة للتسول والدعارة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزيان، قسنطينة، الجزائر

ودوافعه وعلاقته بالانحراف الاجتماعي بكل مظاهره من تسول، وجريمة، ودعارة، ومخدرات، وغيرها من الجرائم، حيث أكدت نتائج الدراسة على أن العلاقة بين متغير الدخل كمؤشر من مؤشرات ظاهرة الفقر وظاهرة التسول والدعارة، هي علاقة طردية، أي انه كلما زاد الفقر من خلال انخفاض معدل الدخل زادت ظاهرة التسول والدعارة والعكس صحيح، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين متغير المستوى المعيشي وظاهرة التسول والدعارة، هي علاقة طردية، أي أنه كلما زاد الفقر من خلال تدني المستوى المعيشي زادت ظاهرة التسول والدعارة والعكس صحيح، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت الأماكن الفقيرة زاد إنتشار ظاهرة التسول والدعارة، مما يدل على أن إنتشار ظاهرة التسول والدعارة وغيرها من مظاهر الانحراف الاجتماعي مرتبطة بالإضافة إلى العوامل السابقة الذكر من ضعف الدخل وتدني المستوى المعيشي في زيادة مظاهر الانحراف.

كذلك الدراسة التي قامت بها **مطاعن (2005)** بعنوان "جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة"[1]، حيث اهتمت الدراسة بجغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، وذلك بتعرف أنماط التوزع المكاني للمتسولين، وربطها بخصائصهم الإجتماعية والإقتصادية، وقد اعتمدت الدراسة على استبانة أعدت لهذا الغرض، إضافة لبعض البيانات الإحصائية المتوفرة لدى مكتب مكافحة التسول وإدارة الترحيل بمكة المكرمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق نسبة الإناث من الأطفال على الذكور في غالبية مناطق الدراسة خاصة من تقل أعمارهم عن (12) سنة، وأن غالبية المتسولين من الأميين والعاطلين عن العمل، أما النساء فكانت غالبيتهم من المتزوجات، كما أظهرت النتائج أن التخطيط والبعد عن العشوائية كانت من السمات الغالبة على أداء المتسولين في هذه الدراسة، وأنهم يعملون في مجموعات تراوحت بين (2 -4) أفراد للمجموعة الواحدة.

1 -12 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة بأن هذه الدراسات جميعها تحمل الطابعين الاجتماعي والأمني ، وأن ظاهرة التسول ترتبط بعدد من المشكلات الأمنية والإجتماعية، كما أنها تحاول التطرق إلى أهم أسباب ظاهرة التسول، إلا أنها تخلو من الإشارة إلى الجانب الجغرافي، وكما

[1] - مطاعن، فاطمة موسى يحيى، رسالة ماجستير، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى 1428هجري

أنها تفتقر إلى أي خريطة توضح أماكن توزع المتسولين، وهذا ما حاولت هذه الدراسة التركيز عليها من خلال الرصد و التحليل لواقع ظاهرة التسول في مدينتي رام الله و البيرة ، و التي تميزت عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة والعينة التي تم دراستها بالإضافة إلى المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **المقدمة**
- **تعريف التسول**
- **مفهوم التسول**
- **الإسلام والتسول**
- **حكم مسألة التسول في الإسلام**
- **كيف عالج الإسلام مسألة التسول**
- **أسباب التسول**
- **أشكال التسول**
- **آثار التسول**
- **الأبعاد الخاصة بالتسول**
- **أساليب علاج ظاهرة التسول والحد منها**
- **التسول في المجتمع الفلسطيني**
- **تحليل مضمون للمقابلات الشخصية**

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم الأدبيات التي تناولت ظاهرة التسول بشكل عام، وواقع ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص، وعلى النحو الآتي:

2 -1 المقدمة:

ظاهرة التسول غير مرتبطة بمكان أو زمان أو حتى ظروف اجتماعية أو اقتصادية معينة، فهي منتشرة في كل الأوطان ذات الاقتصاديات الغنية والفقيرة، وبغض النظر عن الواقع الاجتماعي لتلك البلدان، التسول هو طلب المساعدة من الناس سواء كانت مادية أو عينية من خلال استثارة عواطفهم وذلك عن طريق استخدام المظهر الخارجي بارتداء ملابس ممزقة أو بالية، أو استخدام عيوب خلقية سواء كانت تلك العيوب طبيعية أو اصطناعية لكسب تعاطف الناس.

كما عرفت المجتمعات البشرية ظاهرة التسول على مر التاريخ، إلا أن التسول كممارسة كان ينتقل في بعض الحالات من حاجة تفرضها عدد من الظروف الإجتماعية والإقتصادية، إلى مهنة ثابتة بدخل ثابت نسبياً. وهو الأمر الذي يجعل من هذه الممارسة ظاهرة تستحق الدراسة والبحث بشكل أكثر عمقاً وجدية للوقوف على أسباب هذا التدهور الاجتماعي، حيث أن امتهان التسول كمهنة هو أحد مظاهر العجز الشديد الذي تعكسه أجهزة الدولة المعنية بهذه الظاهرة. وعلى الصعيد الاجتماعي، لا يمكن أن يكون فعل التسول سوى نتيجة لنهج اقتصادي مبني على قانون الاستغلال الذي يخلق بصورة متعمدة جموع هائلة من الفقراء والعاطلين عن العمل ويحوّل جزءاً كبيراً منهم ضمن آلية معينة إلى التسول كمهنة ثابتة يشتغل فيها قطاع عريض من المجتمع. وعلى الصعيد الاقتصادي أصبحت ظاهرة التسول من الظواهر التي تعتمد على هذه الممارسة كأسهل الطرق وأقصرها لتحقيق الدخل دون الحاجة إلى ممارسة عمل حقيقي أو وظيفة ثابتة. ومن هذه المنطلقات فإن التسول – مهما كانت دوافعه – ظاهرة لا بد من مواجهتها من قبل الدولة وأجهزتها والمعنيين بهذا الأمر، ووضع حد لها مع محاولة تقديم الحلول الأنسب لمعالجة هذه الظاهرة، حيث أن تقديم الحلول المناسبة عادةً ما يكون أفضل الطرق لعلاج أية ظاهرة والحد من إنتشارها مجدداً.

2 -2 تعريف التسول:

استجداه الفقيرُ: طلب منه العطيّة مُسترحمًا مُتوسِّلاً "ضاقت به الحال وصار يستجدي الناسَ في الشوارع"[1].

تسوَّل فلانٌ: شحذ، سألَ واسْتَعْطى، طلب العطيَّةَ والإحسانَ.[2]

شحَت الشّخصُ: شَحَذ؛ تسوَّل، سأل وألحّ في السُّؤال، طلب الصدقةَ والإحسانَ من الناس. (شحت)

والمتسول: هو الإنسان الذي يتخذ من التَّسوُّل حرفةً يتكسب بها ويعيش عليها.

وقيدنا التعريف بقولنا حرفة لأن الإسلام لا يحرِّم كل أنواع المسألة التسول)كما سيأتي.

2 -3 مفهوم التسول:

ارتبط التسول في مضمونه بدايةً بحركة الصراع الطبقي في البنى الإجتماعية القائمة بصورة مباشرة، وجاء كإفراز طبيعي للتفاوت الطبقي واستغلال الأغنياء لحاجات الفقراء واحتكارهم لمصادر الثروات، الأمر الذي يدفع بعدد من الأفراد كنتيجة لذلك إلى امتهان التسول، إلا أن الأمر في عدد من الحالات ينتقل من مجرد حاجة إلى مهنة، وإذا ما تحولت هذه الظاهرة إلى مهنة فإن هناك حتماً خلل اجتماعي واضح يستدعي تدخل المختصين والمسؤولين لدراسة هذه الظاهرة وبحث أسبابها وسبل علاجها.

ويعرّف التسول لغوياً في كتاب ابن منظور[3] بأن أصل كلمة تسول في اللغة يرجع إلى: سوّل، ويقصد بذلك استرخاء البطن. إلا أن مفهوم التسول يعد من المفاهيم الحديثة، حيث لم يرد هذا المفهوم في المعاجم أو كتب الاصطلاح القديمة، فقد عرّف بدوي[4] في معجم المصطلحات الإجتماعية التسول بأنه: "طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة، ويعد التسول في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها، إذا كان المتسول صحيح البدن.

---

[1]- عمر، أحمد مختار عبد الحميد الناشر: معجم اللغة العربية المعاصرة (2/ 1139)، مادة﴿ ج د و﴾عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ-2008م.

[2]- المصدر نفسه﴿1169/2﴾، مادة﴿ س ول ﴾.

[3] -ابن منظور (د. ت) لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي، دار إحياء التراث للنشر والتوزيع، الجزء 11، بيروت، ص350.

[4]- بدوي، احمد زكي (1997) معجم المصطلحات الإجتماعية، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ص37.

في حين قدم أبو سريع[1] تعريفاً مغايراً لمفهوم التسول حيث عرّفه بأنه "الوقوف في الطرق العامة وطلب المساعدة المادية من المارة، أو من المحالّ أو الأماكن العمومية، أو الادعاء أو التظاهر بأداء الخدمة لغيره.

ويلاحظ من هذا التعريف بأنه قد اشتمل على الممارسات التي يستخدمها بعض المتسولين كغطاء للتسول، مثل الألعاب البهلوانية أو التظاهر بأداء الخدمة للغير، وهذا التعريف قد يكون أكثر شمولية لمفهوم التسول من جهة، إلا أنه قد ينطوي على بعض الإجحاف تجاه بعض الممتهنين لمهن متواضعة كالألعاب البهلوانية من جهة أخرى، إذ لا يجب أن يتغاضى المجتمع عن حقيقة وجود بعض الأفراد الذين يفتقدون لأي تأهيل علمي أو مهنة معينة تؤهلهم إشغال وظيفة مناسبة في المجتمع، الأمر الذي يؤدي بهم إلى ممارسة ما يتقنونه من موهبة معينة في محاولة لتحقيق الدخل دون الحاجة إلى ممارسة التسول بشكلها المباشر. وهذا الأمر لا يُعيب أو ينتقص بأي حال من الأحوال من يقومون بالعزف على الطرقات العامة على سبيل المثال في محاولة لكسب المال، فهو قد اختار ما يحسن عمله وقدمه للعامة دون تسول، ودون إجبار أو إلحاح من قبله على الناس في دفع النقود له، حيث أن الخيار متروك في هذه الممارسة للفرد أن يدفع أو أن يمضي في طريقه.

أما الشرفات[2] فقد عرّف التسول بأنه "امتهان طلب المال من الناس، بأي وسيلة كانت دون مسوغ شرعي".

ويؤخذ على هذا التعريف بأنه قد تناول التسول كممارسة يمتهنها المتسول (دون مسوّغ شرعي)، صارفاً النظر عن وجود العديد من الحالات الخاصة بالمتسولين الذي يعانون من عجز حقيقي يمنعهم من ممارسة أية وظيفة، إضافة لافتقارهم لأية مؤهلات تمكنهم من العمل، وكل ذلك في ظل وجود تقصير صريح وواضح من أجهزة الدولة المعنية في معالجة أوضاع هذه الفئات، الأمر الذي يدفعهم مكرهين مجبرين إلى ممارسة التسول لسد حاجاتهم أو حاجات أطفالهم الجوعى، حيث أن مشاهدة رب الأسرة لأطفاله يتضورون جوعاً أو برداً نتيجة الفقر والعوز دافع كبير لقيامه

---

[1]- أبو سريع، محمد (1986) ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها، أكاديمية الشرطة، القاهرة، ص4.

[2]- الشرفات، علي (2013) ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 9 (2)، ص61.

بفعل أي شيء، وقد قال الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري يوماً: "عجبتُ لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج شاهراً سيفه على الناس"[1].

وبصرف النظر عن صحة هذه المقولة الواردة على لسان الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري من عدمها، حيث أن هناك عدد من المشككين في هذه المقولة، إلا أن الأمر قد يدفع بالبعض إلى فعل أي شيء ممكن حين يرى أطفاله يتضورون جوعاً دون أن يملك من أمره شيئاً يفعله، وخصوصاً إذا كانت الدولة مقصرة فعلياً تجاه المواطنين في تأمين أبسط الاحتياجات الأساسية والضرورية لأي إنسان كي يستطيع مواصلة الحياة بشكل طبيعي.

من جهة أخرى فقد عرّف الجرجاوي والهمص[2] التسول بأنه "عملية الاستجداء والممارسة المستمرة أو المنقطعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بغية اللجوء إلى طلب المساعدة (نقداً أو غذاءً أو لباساً) تحت تأثير عوامل الحاجة والعوز والفاقة الإقتصادية والإجتماعية والنفسية".

وقد تناول هذا التعريف مفهوم التسول في نطاق حقيقة حاجة المتسول للمساعدة، دون الإشارة إلى وجود بعض الممارسات المقنعة للتسول والتي تعتبره وسيلة سهلة لكسب المال السريع دون الحاجة إلى العمل أو المشاركة في بناء المجتمع.

ويتضح من التعريفات السابقة بأنها أجمعت بأن التسول (عملية)، ولم يتعرض أي من هذه التعريفات للتسول باعتبار أنه (نتيجة)، فليس بالضرورة أن يكون المتسول (مجرماً) في كافة الأحوال، وإنما في أحوال معينة قد يكون (ضحية) يمارس هذا الأمر لدوافع الحاجة المطلقة، وهذا الأمر الذي يدفع الباحث إلى تقديم تعريف للتسول يحمل أبعاداً مختلفة عن التعريفات السابقة، وذلك من خلال اعتبار التسول ظاهرة ناتجة عن الحاجة والعوز الشخصي الذي يدفع الفرد إلى ممارسة الاستجداء لغايات المأكل والمشرب والملبس، وقد تكون هذه الممارسة ناتجة عن ظروف اقتصادية صعبة، أو إعاقة جسدية تمنعه عن ممارسة العمل، وقد يكون نتيجة احتراف التسول كمهنة في إطار الجريمة المنظمة.

---

[1]- الفنجري، محمد شوقي (د. ت) الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، منشورات وزارة الثقافة، القاهرة، ص57.

[2] - الجرجاوي، زياد والهمص، عبد الفتاح (2014) دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها، مرجع سابق، ص4.

2 -4 الإسلام والتسول

لقد اعتبر الإسلام التَّسوُّل ظاهرة اجتماعية خطيرة، فالتَّسوُّل فيه إهدار لكرامة الإنسان أمام الناس، كما أنه دليل على ضعف الثقة بالله تعالى، الذي ضمن الأرزاق لجميع مخلوقاته، وهي كذلك ظاهرة تهدد استقرار المجتمع حيث تدفع المتسول إلى ارتكاب الجرائم؛ فهي بداية الطريق للسرقات والانحراف؛ فما هو التسول وما حكمه وكيف عالجه الإسلام؟

2 -4 -1 حكم مسألة التسول في الإسلام:

لقد فصّل الإسلام في حكم التسول حسب حال السائل، فأجاز بعضها وحرّم غالبها.

أولاً: مسألة التسول الجائزة:

لقد أجاز الإسلام المسألة في حالات معدودة، على أن لا تكون عادة أو حرفة يتخذها السائل لكسب عيشه، وإنما للضرورة المعتبرة شرعاً، فالضرورات تبيح المحظورات، وقد أشار النبي ﷺ إلى بعضها في الحديث الشريف، فعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ:(تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ:" يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ، رَجُل تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ -، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا).[1]

و(الحمالة)هي المال الذي يتحمله الإنسان أي: يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات البين، كالإصلاح بين قبيلتين ونحو ذلك، و(أصابته جائحة اجتاحت ماله)الجائحة هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة، واجتاحت أي أهلكت.[2] فيلحق بهذه الحالات ما شابهها من الحالات التي تضطر الإنسان للمسألة، كالمريض الذي يخشى على نفسه أو على من

---

[1]- الإمام مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم﴿722/2﴾، باب من تحل له المسألة، حديث رقم ﴿1044﴾، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[2]- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (7/ 133)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ.

يعوله الهلاك إن لم يعالج، والغريب المنقطع الذي لا يجد ما يسد جوعه، أو لا يجد مالاً يبلغه منزله...إلخ. فهي إذاً مسألة المضطر حتى تتكشف مصيبته لا يجاوزها.

ثانياً: مسألة التسول المحرمة:

لقد وردت نصوص شرعية كثيرة تحذر من المسألة(التسول)وتحاربها، وتتوعد فاعلها لغير حاجة، وتنفر منها بل وتحرمها[1]، ومن هذه النصوص:

1. قال تعالى:﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: 273]؛ فمن سأل وله ما يغنيه عن السؤال، فقد ألحف في المسألة.
2. ما رواه الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ﴾[2].
3. قال النَّبِيُّ ﷺ:(مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ)[3].
4. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ فَلْيَسْتَكْثِرْ).[4]

2 -4 -2 كيف عالج الإسلام مسألة التسول؟

إن مما لا شك فيه أن معالجة أي ظاهرة اجتماعية لا بد أن يكون من خلال تضافر كل الجهود وعلى كل المستويات، ومما تجدر الإشارة إليه أن منهجية الإسلام في معالجة الظواهر

---

[1]- التميمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد، توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام(407/3)، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، الطبعة: الخامِسَة، 1423 هـ- 2003 م.

[2]- متفق عليه. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، صحيح البخاري(123/2) باب من سأل الناس تكثراً، حديث رقم(1474)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ. مسلم، صحيح مسلم(720/2)، حديث رقم:(1040).

[3]- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، سنن الترمذي ت شاكر (4/ 562)، باب ما جاء مثل الدنيا، حديث رقم: 2325، أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975م. صححه الألباني.

[4]- رواه مسلم، صحيح مسلم﴿70/2﴾، باب كراهة المسألة للناس، حديث رقم: 105.

السلبية تكمن في تجفيف منابعها بوضع التشريعات الوقائية التي تحد منها، ومن التشريعات والإرشادات التي وضعها الإسلام ليمنع المسألة﴿ التسول)ما كان:

أولاً: موجهاً للأفراد:

1. حث الإسلام على الأخذ بالأسباب المشروعة لكَسْبِ الرزق بشرفٍ وكرامةٍ وعزَّة نفسٍ، قال تعالى:﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ﴾[الملك: 15]، كما أوجب السعي والعمل، ولو كان شاقًّا؛ كالاحتطاب مثلًا. قال تعالى:(لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُوَ -أَحْسِبُهُ قَالَ: إلى الجَبَلِ - فَيَحْتَطِبَ، فَيَبِيعَ، فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ)[1]. وقد جعل الإسلام خير طعام الإنسان ما كسبه بعرق جبينه وكدّه، فقال تعالى:(مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)[2]
2. ليس في الإسلام مهنةٌ شريفة ومهنةٌ حقيرة، إلا ما حرَّمه الشرع، فالإسلام يعتبر كل عمل مشروع عبادة وعمارة، وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بنفسه وبالأنبياء عليهم السلام أنهم كانوا يأكلون من كسبهم، فقال ﷺ:﴿ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ﴾. وقال تعالى:﴿ كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا﴾[3]، وذلك ليعطوا للناس القدوة في العمل والسعي.

جعل العمل في ذاته عبادة، وحث عليه في كل الأحوال، قال النَّبِيُّ ﷺ:﴿ إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ﴾[4]. وقال النَّبِيُّ ﷺ:﴿ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ﴾[5]

---

[1]- البخاري، صحيح البخاري (2/ 125﴾، باب قول الله تعالى:(لا يسألون الناس إلحافا ﴾، رقم: 1480.

[2]- المصدر نفسه (3/ 57).

[3] - مسلم، صحيح مسلم(1847/4)، باب في فضل زكريا عليه السلام، حديث رقم(169).

[4]- الإمام أحمد بن حنبل، مسند أحمد (20/ 296)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط -عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ- 2001 م. إسناده صحيح.

[5] - البخاري، صحيح البخاري (3/ 103).

ثانياً: على مستوى الجماعة:

ومن التشريعات التي سنها الإسلام على مستوى الجماعة ما يلي:

1. منع الأقوياء القادرين عن الكسب من الصدقات قال تعالى:(لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ)[1]، وذي المرة هو ذو القوة، ومنعه من الزكاة، أي تحريمها عليه، حتى لا يتكاسل عن العمل وهو قادر.
2. **الدعوة إلى تحقيق التكافل الاجتماعي:**

لا يخلو مجتمعٌ من العاجزين عن العمل والكسب من كدِّ اليد، والاعتماد على النفس؛ مِن أمثال الأرامل واليتامى، والشيوخ وأصحاب العاهات المعوقة، وكذلك الذين لا يكفيهم دخلُهم من العمل، وهؤلاء جميعًا لم يتركهم الإسلام همـلًا وعُرضـةً لآفة الفقر والحرمان، تسحَقُهم وتلجئهم مكرَهين إلـى ذل الـسؤال والتكفُّـف، بـل عمـل علـى كفـالتهم مـن قِبَلِ المجتمـع المـسلم الـذي ينتمـون إليـه ويُحسَبون عليه، قال تعالى:(السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ)[2]. ومن صور التكافل:

أ. الزكاة المفروضة:

تعتبر الزكاةُ وقايةً اجتماعية، وضمانة للعاجز الذي يبذل جهده ثم لا يجد ما يسُدُّ حاجته الضرورية من المسكن والمأكل والملبس وما شابه ذلك، فالزكاة من أهم التشريعات التي تحارب الفقر وتقرب الفوارق بين طبقات المجتمع، فهي تبلغ -لو أعطاها الأغنياء بحقها -مليارات الدولارات، وهي كفيلة بتحريك عجلة الاقتصاد، والحد من البطالة والفقر بشكل كبير جداً.

[1] - الترمذي، سنن الترمذي (3/ 33)، باب من لا تحل له الصدقة، حديث رقم:(652)، صححه الأرناؤوط.

[2]- البخاري، صحيح البخاري (7/ 62)، باب فضل النفقة على الأهل، حديث رقم:(5353).

ب. الكفارات:

وهي التي شرعت لتحط الخطايا عن الناس، فالقتل الخطأ فيه الدية، وكفارة الظهار إطعام ستين مسكيناً، وكذلك الأيمان والنذور وغيرها، مما يعود نفعها على الفقراء والمساكين وسد حاجاتهم.

ج. الصدقات التطوعية:

ومنها الوقف لجهات الخير، وهو باب عظيم -لو تم استغلاله جيداً -من الخير عظيم، ومنها التصدق ابتغاء مرضاة الله تعالى.

3. ألزم الإسلام الدولة وأولي الأمر بالقيام على شؤون الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم، قال: ﴿ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ دُونَ خَلَّتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُونَ خَلَّتِهِ وَفَاقَتِهِ وَحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ)[1]. فإن كان من واجبات الدولة توفير الأمن، فمن واجباتها الأساسية كذلك توفير الحياة الكريمة لمواطنيها كل مواطنيها، وذلك بإتباع السياسات الإقتصادية الحكيمة لتطبيق ذلك. قال تعالى مبيناً فضله على أهل قريش: {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} [قريش: 4].

فيتبين من هذه النصوص الكريمة والتشريعات الحكيمة، التي تحث على الكسب والعمل والجد، وتدعو النفوس لتظل عزيزة كريمة لا تقبل الذل والهوان، كيف حاول الإسلام معالجة هذه الظاهرة ومنع إنتشارها.

2 -5 أسباب التسول:

يرى البعض من علماء الاجتماع بان التسول يعتبر من ابرز القضايا الإجتماعية التي تستحق البحث وإن الإنتشار المتزايد يضعها في مصاف الظاهرة الإجتماعية التي يعاني منها معظم المجتمعات و خصوصا المجتمع الفلسطيني لذا نرى أن هذه الفئة من المجتمع الفلسطيني

[1] - ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، (4\105)، رقم الحديث: 7027، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ – 1990م.

والتي تتخذ التسول نمط حياة لم تأتي من فراغ و إنما هنالك مجموعة من العوامل التي تضافرت لدفع هذا الفرد من اتخاذ هذا السبيل لتوفير احتياجاته بالتالي هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الفرد في بعض الحالات إلى الاستجداء من المارة، ويمكن ذكر هذه الأسباب على النحو الآتي:

1. الفقر والعوز: إذ يعد الفقر والعوز سبباً رئيساً من أسباب إنتشار ظاهرة التسول، ذلك أن الفقير يسعى من خلال التسول إلى تأمين وسد احتياجاته واحتياجات من يعيلهم[1].
2. الاستكثار: والمقصود به أن يقوم المتسول بسؤال الناس المال من أجل الكثرة، ومن أجل أن يصبح غنياً، فليس السؤال والتسول من أجل حاجة ألمت بالإنسان، وإنما هي من أجل زيادة المال، وجمعه وتكثيره[2].
3. البطالة: ان إنتشار ظاهرة البطالة في المجتمع بغض النظر عن الأسباب الحقيقية وراءها والتي تكاد تعادل أو تزيد بالمقارنة مع ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، فان المتسول يتخذها ذريعة لتبرير تسوله، مع أنها لا تعتبر سببا منطقيا لممارسة التسول.
4. الكسب السريع: هذا السبب من الأسباب المعاصرة والمهمة للتسول، لذا نرى أن المتسول في بداية ممارسته لهذه المهنة يكون منطلقا من الحاجة و الفقر، إلا انه و في اللحظة الأولى التي يكسر فيها حاجز الخوف و الخجل، من إظهار حقيقة فقره و التي يعتبر هذا الفقر نقص أمام المجتمع، إلا انه و بعد فترة قصيرة من خوض هذه التجربة، سيكتشف أن فقره الذي كان يخجل منه، ويعتبره مذلا هو في الحقيقة رأس ماله الذي يسعى من خلاله إلى الاستغناء والكسب السريع، وهنالك أمثلة كثيرة في المجتمع على متسولين كشفت الأحداث عن ثرواتهم، كما أنهم أصبحوا يتوارثونها جيلاً بعد جيل، حتى أصبحت عادة وعرف متأصل عندهم[3].

---

[1]- المور، مها كريم (2002) الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للمتسولين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ص78.

[2]- الشرفات، علي (2013) ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص62.

[3]- الطراونة، محمد (2003) مجتمع يعمل، مجتمع آمن، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: دور العمل في الحد من التسول، وزارة التنمية الإجتماعية، عمان، ص5.

5. المشكلات الأسرية والإجتماعية: كذلك تعتبر من الأسباب المعاصرة للتسول، فالمشكلات التي تحدث في الأسرة، وخصوصا تزايد معدلات الطلاق، حيث إشارات الإحصائيات أن نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني مرتفعة، وما ينتج عنها من تفكك أسري، كلها دوافع لممارسة التسول والاستجداء، كما أنها دوافع لزيادة ظاهرة التسول[1].
6. سهولة التسول: تعدّ سهولة فعل التسول من الدوافع لظهور وإنتشار هذه الظاهرة، إذ إن المتسول لا يبذل جهداً كبيراً في فعل التسول، وهذا الفعل لا يتطلب مستلزمات، فهو مهنة تدر المال بلا أي مجهود[2].
7. عدم القدرة على العمل: ترتبط عدم القدرة في هذه الحالة بعجز الفرد على كسب القوت لعاهة، أو لمرض، أو نحوه، ولا يوجد له معيل يعيله، وليس له مصدر رزق من أي جهة، فيجوز لمن كانت هذه حالته أن يسأل الناس، ودليل ذلك حديث النبي (ص) أنه قال للرجلين الذين سألاه: "إن شئتما أعطيتكما منه، ولا حق فيها لغني، ولا لقوي مكتسب"[3].

وإضافة للأسباب سابقة الذكر، فقد أوردت إسماعيل[4] عدداً آخر من الأسباب المؤدية إلى إنتشار ظاهرة التسول تعد مكملةً للأسباب سابقة الذكر من حيث التوجه، وهي على النحو الآتي:

1. ضعف الدخل وكبر حجم الأسرة: تعد الأسر ضعيفة الدخل وكبيرة الحجم من أكثر الأسر عرضة لظاهرة التسول، فهي مع ضعف الدخل وكبر الحجم لا تستطيع تلبية مختلف حاجيات الأسرة التي تختلف وتتنوع.
2. التفكك الأسري: من أهم المؤشرات التي تساعد على ظاهرة التسول حين يتصدع شمل العائلة ويتدهور وضعها الاقتصادي، حيث أن التفكك الأسري أحد المؤشرات المؤثرة في تصدع البنية الإجتماعية، إذ يكون للأطفال النصيب الأكبر من التعرض للتشرد بعد أن

---

[1]- المور، مها كريم (2002) الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للمتسولين في الأردن، مرجع سابق، ص78.

[2]- الشرفات، علي (2013) ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص62.

[3]- أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى، حديث رقم 1633، ج1، ص513. والنسائي، سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب مسألة القوي المكتسب، حديث رقم 2598، ج5، ص99. وأحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، حديث رقم 18001، ج4، ص224.

[4]- إسماعيل، ريم (2013) ظاهرة تسول الأطفال: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل، مرجع سابق، ص184-185.

يصبحوا عالة على الأسرة وتفقد الأسرة رب العائلة الذي كان يعيلها وهو ملجأ لأفرادها الذين أغلبهم لا يجيدون مهنة ما سوى امتهان التسول.

3. زيادة ظاهرة المخدرات: إن للمخدرات تأثير فعال في تنامي ظاهرة التسول بسبب الوضع النفسي في الابتعاد عن الواقع، والانعزال الفردي عن المجتمع، وعدم الرغبة في العمل، والتخلي عن القيم الإجتماعية، وكل هذه العوامل تهيئ ملاذاً لممارسة التسول.

ومن خلال استعراض الأسباب السابقة التي تناولتها الأدبيات الخاصة بظاهرة التسول، يمكن استنتاج ما يلي:

1. أن الفقر والحاجة كانتا –غالباً -من أهم الأسباب المؤدية لإنتشار ظاهرة التسول، وهذا الأمر يدوره يتطلب من الأجهزة المعنية بمكافحة هذه الظاهرة أن تأخذ بعين الاعتبار وجود حالات إنسانية حقيقية تتطلب معاملة خاصة، وهو ما يحتم على أجهزة الدولة المعنية بمكافحة ظاهرة التسول وضع حلول مناسب لهذه الحالات التي تعاني من فقر حقيقي ولا تجد أي مصدر للدخل.
2. أن معالجة جذور ظاهرة التسول من خلال معالجة أهم المشكلات الإجتماعية والأسرية التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة من أهم الآليات الواجب إتباعها، حيث أن تفشي هذه المشكلات في المجتمع أدت لنشوء العديد من الظاهر السلبية ومنها التسول.
3. أن الإسلام تعامل مع الأسباب المؤدية لنشوء ظاهرة التسول بالكثير من الحكمة والاستباقية مقارنة بباقي المجتمعات، حيث سنّ الإسلام الزكاة والصدقة كأساليب للحد من إنتشار التسول في المجتمع الإسلامي، كما أن الإسلام من جهة أخرى قد راعى بعض الحالات الإنسانية الحقيقية التي قد تدفع بالمتسول إلى ممارسة هذه المهنة، ودليل ذلك حديث النبي (ص) أنه قال للرجلين الذين سألاه: "إن شئتما أعطيتكما منه، ولا حق فيها لغني، ولا لقوي مكتسب". وهو ما يؤكد على ضرورة مراعاة الجهات المعنية بمكافحة ظاهرة التسول في الدولة لبعض الحالات التي تحمل في طياتها عوزاً وفقراً حقيقيان، وهذا بدوره يتطلب تضافر جهود عدد من الجهات والأجهزة المختلفة في الدولة للتعامل مع الأمر.

2 -6 أشكال التسول:

تتعدد أشكال التسول وصوره تبعاً لعدد من المتغيرات التي تحكم هذا التعدد، حيث يمكن توضيح أشكال التسول وصوره على النحو الآتي:[1]

1. التسول الظاهر: وهو التسول الصريح المعلن، أي قيام المتسول باستجداء الناس للمال بشكل ظاهر.
2. تسول مقنع: وهو التسول المستتر وراء عرض أشياء أو خدمات رمزية، مثل مسح زجاج السيارات والبيع لبعض البضائع الرخيصة عبر الشارع.
3. تسول عارض: وهو تسول عارض ووقتي لعوز طارئ، كما في حالات الطرد من الأسرة أو ضال الطريق أو فقدان النقود في السفر.
4. تسول موسمي: وهو التسول الذي يمارس في فترات معينة من السنة كفترة الأعياد والمناسبات الدينية (شهر رمضان) وغيرها والتي يجد البعض فيها فرصة جيدة لكسب المال بحيث يكون تعاطف الناس مع الفقراء والمتسولين عالي.
5. تسول إجباري: وهو اضطراري كما في حالات إجبار الأطفال على التسول من قبل أحد أفراد الأسرة.
6. تسول اختياري: وهو يعتبر من أخطر أنواع التسول والذي بحاجة ماسة للمكافحة حيث يتخذه البعض كمهنة من اجل الكسب السريع للمال.
7. تسول العاجز: هو الشخص الذي لا يملك المال أو أي مصدر للدخل فلا يتمكن من تلبية حاجاته ومتطلباته فيكون التسول هو السبيل الوحيد أمامه وعند القبض عليه يودع في دور الرعاية الإجتماعية لتامين العيش الكريم له.
8. تسول الجانح: كذلك يعتبر من أخطر الأنواع وأيضاً بحاجة إلى مكافحته إذ يكون التسول مصاحباً بالجنوح والإجرام، بحيث تكون إلى جانب التسول السرقة، فستار التسول يسهل مهنة السرقة.

[1]- الدباغ، قاسم (2011) أثر التسول في انحراف الأطفال في العراق، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 26، ص35.

يتضح مما سبق بأن التسول قد يأخذ صوراً وأشكالاً متعددة تختلف من بلد إلى آخر، ومن عصر إلى عصر ومن شخص إلى شخص، إلا أن الغاية واحدة، وهي الحصول على المال، فسابقاً كان المتسول يفترش الطريق ويسأل المارة، وأحياناً يطوف على المنازل سائلاً الناس المال، أما الآن فقد تطورت صور وأشكال التسول فأصبح المتسولون يبتكرون وسائل وصوراً متطورة ومتقنة في عملية التسول لضمان الحصول على المال، فأصبحنا نرى صوراً مختلفة من استغلال المرض والإعاقة الحقيقية والمصطنعة، وعرض التقارير الطبية الحقيقية والمزورة ووثائق أخرى توهم المواطنين، إضافة إلى التستر بالملابس البالية، وعدم النظافة، والتظاهر بالجوع والحاجة، واصطحاب الأطفال وعرضهم بطرق تدفع المواطنين لمساعدتهم من دافع الشفقة الإنسانية، كذلك استخدام ألفاظ وأدعية تستدر عطف المواطنين لمساعدتهم.

2-7 آثار التسول:

يترك التسول عدداً من الآثار السلبية شديدة الخطورة على المجتمع، حيث تنعكس هذه الآثار على الأفراد والمجتمع على حد سواء، وهي على النحو الآتي:[1]

1. الحط من كرامة الإنسان بلجوئه إلى وسائل مهينة للكرامة، مع أن الله قد كرّم الإنسان وخط له سبل العيش الكريم.
2. تعرض الأطفال والنساء والفتيات إلى مظاهر من الاستغلال، وبخاصّة الاستغلال الجنسي والمادي، فكم من جريمة زنا، أو اغتصاب، أو سرقة كانت وراءها ظاهرة التسول.
3. دفع الأطفال للتسرب من المدارس وتدني تحصيلهم العلمي، حيث يلاحظ وجود أطفال يتسولون في أوقات دوام المدارس، إضافة لترك بعض المتسولين من الأطفال للدراسة بشكل نهائي.
4. تعرض الأطفال والنساء والفتيات إلى مخاطر الانحراف والإجرام، فهذه الظاهرة لا تأتي بخير على هذه الشريحة من المجتمع، فتزرع في هؤلاء بذور الإجرام والانحراف.
5. تعرض الأطفال وكبار السن إلى مخاطر الدهس على مفترقات الطرق والإشارات الضوئية، فبسبب تجول الصغار وكبار السن في الطرق، وسؤال السائقين النقود يتعرضون لحوادث

[1]- الشرفات، علي (2013) ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص68.

الدهس، وفي كثير من الأحيان تكشف حوادث الدهس عن كثير من خفايا التسول، فكثيراً ما دهس متسولون وأثناء نقلهم تم العثور على مبالغ نقدية كبيرة بحوزتهم، أو انكشاف عاهات مصطنعة.

6. اكتساب الأطفال والبالغين سلوكيات وممارسات غير مرضية، كالإدمان، والتدخين، وغيرها، وهذا الأثر يعد من الآثار بالغة الخطورة على الأفراد وعلى المجتمع بأكمل، فالتسول بيئة خصبة ومناسبة لتخريج فئة ذات سلوكيات تتعارض مع القيم الإجتماعية، وتؤدي بالنتيجة إلى تدهور المجتمع.
7. تشرد كثير من الأطفال والبالغين ولجوئهم إلى النوم في الشوارع والساحات العامة، وبسبب ذلك أصبحت الساحات العامة وكثير من المنتزهات والحدائق مأوى للمتسولين، وخاصة من صغار السن.
8. وضع المال في غير مكانه الصحيح، ولو وضعت هذه الأموال المعطاة للمتسولين في مشاريع تنموية وإنتاجية، أو في مؤسسات تعنى بالأسر الفقيرة والمحتاجة لكان خيراً من ذلك.

2 -8 الأبعاد الخاصة بالتسول:

يرتبط التسول بعدد من الأبعاد الإجتماعية والإقتصادية والنفسية التي ترتبط دون شك بالأفراد والمجتمع على حد سواء، حيث يمكن توضيح هذه الأبعاد على النحو الآتي:

أ. الأبعاد الإجتماعية للتسول

يترك البعد الإجتماعية نمطاً خاصاً في تأثيرها على ظاهرة التسول، فالتسول خارج من رحم الفقر ومن مسبباته ويشترك في الكثير من مواصفاته، إلا أن الفرق يكون واضحاً بين الفقر كحالة يتعرض لها الفرد بسبب انخفاض مستوى المعيشة وصعوبة معالجتها بسبب العجز المادي، وبين التسول في استفادته من استغلال الفقر كمهنة تدر عليه إيراداً منظماً ومستمراً، وتحويله إلى عالم خاص مرغوب له من الضوابط والتأثير على الفرد بحيث لا يفكر في التخلص منها، وما يؤكد ذلك فشل أكثر الإجراءات الحكومية في الحد من هذه الظاهرة، وكثيراً ما تتعرض أغلب الظواهر الطارئة إلى موقف مضاد من قبل أفراد المجتمع الواحد، ولا سيما المجتمعات المحافظة، وقد تحتاج

مدة زمنية طويلة حتى يتم اعتمادها من قبل الآخرين، وتحظى بتعاطف ومساعدة كبيرة من قبل كل المنظمات الإنسانية والحكومية والأفراد وتعد شكلاً من أشكال الفقر، وهو ما أدى إلى إشكالية في الخلط بين مفهومي الفقر والتسول، فما يعيشه المتسول هو أجواء خاصة وعالم غريب لا يمت بصلة إلى الواقع الذي يعيشه الفقير، كما أن الضوابط التي ينتمي إليها المتسول بعيدة عما هي عليه لدى الفقير[1].

في المجتمع الفلسطيني ذي الخصوصية الكبيرة تجاه الأبعاد الإجتماعية التي تلقي بظلالها على ظاهرة التسول، فإن الأسرة الفلسطينية معرّضة إلى فقدان المعيل نتيجة لتبعات الاحتلال الإسرائيلي وما صاحبه من استشهاد العديد من معيلي الأسر، وازدياد ملحوظ في أعداد الأيتام والأرامل الذين هم بحاجة إلى معيل في ظل تزايد أسعار السلع والخدمات التي قد يفتقر هؤلاء الأفراد إليها، وإلى توفير أبسط شروط الحياة من مأكل أو مأوى. وهذه الخصوصية التي يتسم بها المجتمع الفلسطيني بحد ذاتها تتطلب جهداً إضافياً من قبل المعنيين بظاهرة التسول من أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد على حد سواء، حيث يترتب على هذه الأطراف التعامل مع ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني بشيء من الحرص والخصوصية نظراً لما خلّفه الاحتلال من آثار اجتماعية على الأسرة الفلسطينية، وبالتالي يتطلب هذا الأمر تضافر جهود كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها المعنية للعمل على تحديد الحالات المتعلقة بالتسول ودراستها بشكل تفصيلي، والوقوف على الأسباب التي أدت إليها لكل حالة على حدة.

ب. الأبعاد الإقتصادية للتسول

غالباً ما تكون العوامل الإقتصادية التي يكون فيها العجز الاقتصادي أو المادي أمراً منطقياً لظهور المشكلات الإجتماعية المرتبطة بالعوامل الإقتصادية المختلفة، وإن سلوك المتسولين يسير وفق نموذج تنظيم المنفعة الإقتصادية، حيث أن الفقر مرتبط بالمسائل الإجتماعية والانحرافات، وأن الشخص الذي ليست لديه ضوابط يمكن أن يلجا للتسول السلبي وليس بالضرورة أن يكون المتسول فقيراً، حيث أن هناك حاجة دعت المتسول للطلب من الناس وأصبح مردود التسول جيداً، أو ساهمت هذه الحاجة بإزالة الحواجز الإجتماعية. وكذلك البطالة التي تؤثر على

[1]- الدباغ، قاسم (2011) أثر التسول في انحراف الأطفال في العراق، مرجع سابق، ص27.

زيادة عدد المتسولين، بل أن استمرار البطالة والخمول والكسل وعدم العمل يشجع على التسول، حيث أن التسول هو عملية الحصول على المال من غير جهد ولا مشقة ولا عناء. فلم يعد المتسول يكتفي بتغطية احتياجاته فقط، بل وبتوفير المزيد من الموارد المالية وباستخدام أساليب ملتوية وحتى غير أخلاقية في بعض الأحيان[1].

ج. الأبعاد النفسية للتسول

لم يتم تصنيف المتسول بأنه مريض نفسي في أي من الدراسات التي تناولت الأبعاد النفسية المرتبطة بظاهرة التسول، حيث لم ترصد أي من الدراسات علاقة للمرض بالتسول، وإنما كان دائماً لهذه الظاهرة أسباب عديدة من بينها الفقر وتفاقم ظاهرة أولاد الشوارع. كما أن المتسول في هذه الحالة يذل نفسه حيث يصاب بحال من الذل لأنه لا يأخذ حاجته من الآخرين إلا بعد احتقارهم وازدرائهم له، ومتى ما يصاب الإنسان بالذل ويعتاد عليه، فإنه لا يستطيع أن يعيش إلا في هذا الجو من الهوان. وغالباً ما تكون للمتسول عاهات يتعايش معها كحقيقة واقعية ومقبولة وتكون متلبسة بشخصيته، ومن خلالها يمكن للمتسول ممارسة نشاطه اليومي في مقدمتها عمله الذي يختاره، وغالباً ما يكون متوافقاً مع عاهته، وقد أستطاع الكثير من هؤلاء تسخير عاهاتهم في التسول، ومن أهم الأسباب التي جعلتهم يتسولون أيضاً هو التهميش والإهمال من خلال الاعتقاد بعدم أهميتهم في المجتمع[2].

والمجتمع الفلسطيني قد عايش على مدار عقود طويلة تبعات هذه الأبعاد النفسية للاحتلال الإسرائيلي، حيث أن السبب الأكبر في إتباع مسلكيات غير سوية عند الأطفال كان نتيجة استشهاد أولئك الذين يوفرون الحماية لهم، إضافة لما صاحب ذلك من تدمير للمنازل والمدارس التي بنيت لتنشئتهم ورعايتهم، وبالتالي لجوء الأطفال في نهاية المطاف إلى الشارع، ما يزيد من مخاطر تعرضهم للاستغلال والإساءة وتعرضهم للتسول، وهذا يؤدي بدوره إلى إحداث صدمات نفسية واجتماعية بعيدة المدى لدى الأطفال.

---

[1] - علام، ابتسام (2010) الجماعات الهامشية: دراسة أنثربولوجية لجماعات المتسولين في مدينة القاهرة، دراسة مدعومة من قبل مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة، ص47.

[2]- مصطفى، عدنان (2008) الأمن الإنساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 19، ص20.

2 -9 أساليب علاج ظاهرة التسول والحد منها:

هناك العديد من الطرق والآليات التي يمكن للمعنيين بظاهرة التسول القيام من خلالها بوضع حلول لهذه المشكلة، وهي أساليب متنوعة ومتعددة تساهم في علاج ظاهرة التسول والحد من إنتشارها، وهي على النحو الآتي:[1]

1. تفعيل فريضة الزكاة، فهي الأداة الأولى للتخفيف من حدة الفقر، وهي السياج الواقي من الانحراف والجريمة، فالزكاة حق للفقير في مال الغني، من خلالها يحدث التراحم والتعاطف في المجتمع ويتم تضييق الفجوة بين الفقراء والأغنياء، ما يغرس بذور الأمن الاجتماعي ويُساعد على الوقاية من جرائم عديدة تُحركها الحاجة والفقر.
2. تشجيع أشكال الإنفاق التطوعي مثل الوصية والهبة والصدقات والكفارات، ما يُساعد على زيادة التكافل والتضامن بين أبناء المجتمع.
3. إنشاء قاعدة بيانات للأسر الفقيرة، بحيث تتضمن كافة المعلومات الإقتصادية والإجتماعية عن كل فرد من أفراد الأسرة، حتى يُمكن توجيه المساعدات والمعونات النقدية والعينية بصورة شهرية أو متكررة أو طارئة أو استثنائية.
4. العناية بالأحياء الفقيرة برفع مستوى الخدمات والبنية الأساسية فيها، ونشر دور الرعاية الإجتماعية، وتنفيذ برامج لشغل أوقات الفراغ لدى الأطفال والشباب والنساء والمسنين.

كما أضافت الشلهوب[2] للآليات السابقة عدداً من الطرق التي من الممكن إتباعها للحد من ظاهرة التسول، وهي:

1. إنشاء مراكز متخصصة لاستقبال أطفال الشوارع، وتوجيههم اجتماعياً ودينياً، وإنشاء دور للإقامة المؤقتة أو الدائمة، ومشروع متكامل للتنمية.
2. منح قروض حسنة دون فوائد للأسر الفقيرة لتنمية دخلها ورفع مستواها، بإنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة أو متوسطة.

---

[1]- الدليمي، مؤيد (2010) المخاطر الإجتماعية للبطالة في المجتمع العراقي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد 2، ص97.

[2]- الشلهوب، هيفاء (2013) معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية: دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 29 (57)، ص9.

3. معالجة ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس، وتشجيع برامج محو الأمية للكبار ممن فاتهم قطار التعليم، والاهتمام بمدارس التعليم الفني والمهني المتخصصة.
4. العمل على تغيير النظرة المتبادلة بين المجتمع وأطفال الشوارع للوقاية من الإجرام المستقبل، وكذلك تغيير النظرة إلى المعوقين والعمل على دمجهم في المجتمع.
5. نشر الوعي العام بخطورة مشكلة التسول بين الجهات والجمعيات الأهلية ذات الصلة بالظاهرة لرفع مهارات العاملين بها للوقوف على الحجم الحقيقي للمشكلة وطبيعتها، ووضع الحلول الوقائية والعلاجية لها.
6. أهمية تضمين بعض برامج المدارس في المراحل الدراسية الأولى تعريفاً للتسول، وتوضيحاً لأضراره على الفرد والمجتمع.
7. ضرورة قيام وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية بدور مهم في التعريف بالظاهرة، وتوضيح حجمها وأضرارها من خلال الكتابات والبرامج والندوات.

هذا وقد أوردت كل من دراسة (Onoyase, 2010)[1]، ودراسة (Blamable, 2008)[2] عدداً من آليات معالجة ظاهرة التسول وسبل الحد منها على النحو الآتي:

1. تفعيل دور الفرد في الوقاية من ظاهرة التسول، وذلك بعدم التبرع لأي شخص يطلب أو يستجدي المال في الشارع أو على أبواب دور العبادة أو المستشفيات أو غيرها من الأماكن العامة، بل يتم توجيه هذه الأموال وإيداعها في صناديق خاصة توزع حصيلتها على الأسر المعوزة من واقع البيانات الرسمية عنهم.
2. رصد جائزة سنوية لأفضل جمعية خيرية تساعد في الحد من إنتشار هذه الظاهرة، وترفع مستوى الأسر الفقيرة، وتجنب بعض أفرادها اللجوء إلى الشارع للتسول والاستجداء.
3. تفعيل العقوبات النظامية للتسول وللظواهر الأخرى المرتبطة، وهذا يتطلب نوعاً من المرونة في مواجهة بعض العقبات الإدارية والنظامية.

---

[1]- Onoyase, A. (2010) Effective Methods of Combating Street Begging in Nigeria as Perceived by Panhandlers, Delta State Kamla-Raj, 4 (2): 109-114.

[2]- Blamable, A. (2008) Almajiranchi and the Problem of Begging In Kano State: The Role of Shekarau Administration, the 7th Ben Africa Annual Conference, Bayero University, Addis Ababa.

4. دعم برامج تشغيل العاطلين عن العمل من خلال تدريبهم وتأهيلهم ليصبحوا عمالاً مهنيين تستقطبهم المصانع والشركات.

5. تشجيع الأبحاث الإجتماعية والجنائية والإحصائية، وتوجيهها نحو أبعاد هذه الظاهرة، ووضع الحلول الفاعلة لها.

2-10 التسول في المجتمع الفلسطيني:

باتت ظاهرة التسوّل تغزو مجتمعاتنا العربية عامة، وفي فلسطين خاصةً بأشكال وأساليب مختلفة، فهي ظاهرة قديمة جداً، حيث كانت تمارس من بعض الشرائح والفئات الإجتماعية المعدومة اقتصادياً، أو من بعض الفئات التي تعاني أمراض معينة مزمنة، أو من ذوي الحاجات الخاصة، ولم ترقَ لمستوى ظاهرة عامة، بل كانت تعبر عن حالات فردية تنتشر هنا وهناك. لكنها في الآونة الأخيرة بدأت تتحول لمهنة، وتتخذ شكل الظاهرة، وبدأ المتسول يبتكر العديد من الأساليب والطرق في عملية التسوّل، كما أنها أصبحت تضم جميع الفئات والشرائح العمرية والسنية ومن الجنسين.

وقد لوحظ إنتشار ظاهرة التسول بين النساء ممن تتراوح أعمارهن ما بين (14-45) سنة في بعض المجتمعات العربية، وخاصة في البلدان التي تعاني من مظاهر البطالة والمردود الاقتصادي الضعيف، فمثلاً بلدان كسوريا، وفلسطين، والأردن، ومصر تشهد إنتشاراً واسعاً لظاهرة التسوّل، وهذا الإنتشار يُعبر عن أزمة داخلية تعصف بالنواحي الإقتصادية، وتدلل على وجود خلل اجتماعي يؤكد قطعاً تأثر البناء الاجتماعي سلباً من التطورات التي تشهدها هذه المجتمعات، كما وتعبر عن انهيار في العديد من جوانب المنظومة الأخلاقية للمجتمع[1] (عبد القادر، 2006، 859).

وقد أفاد الجرجاوي والهمص[2] في دراستهم التي تناولت ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، بأن أفراد عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم أكدوا على أن وسائل هذه الظاهرة تتعدد في

---

[1]- عبد القادر، زكية (2006) تقييم كفاءة وفعالية مؤسسات رعاية المتسولين في مكافحة التسوّل دراسة مطبقة على مؤسسة رعاية المتسولين بحلوان، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، 21 (2)، ص859.

[2] - الجرجاوي، زياد والهمص، عبد الفتاح (2014) دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها، مرجع سابق، ص11.

محافظات غزة، وكذلك أوجه إنتشارها بشكل واسع بات يشكّل ظاهرة في شوارع وأسواق قطاع غزة، حيث تم وضع تشخيص منطقي وهو أن هذه الظاهرة هي إفراز طبيعي للظروف الإقتصادية التي تعيشها مدينة غزة، والتفكك الاجتماعي الذي أفرزته حالة التجاذبات السياسية، والتي بدورها أدّت إلى انهيار المنظومة القانونية المنظمة للحياة الإجتماعية ومؤسسات المجتمع، وبدورها غابت العدالة في توزيع مصادر الدخل والثروات، وغياب العدالة في توزيع المساعدات التي يحصل عليها أهل غزة، كما أن غياب الحماية القانونية وعدم ملاحقة المتسولين وتعقبهم زاد من هذه الظاهرة.

كما أضاف الجرجاوي والهمص[1] أن من أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني وتفاقمها هي على النحو الآتي:

1. الأوضاع القانونية التي تنظم الحياة الإجتماعية في المجتمع، ويتفرع منها أو يندرج تحتها العشرات من الأسباب الفرعية كالأسباب السياسية، والإقتصادية، والأخلاقية وغيرها، ولكنها جميعاً تعتبر مخاضاً لانعدام العدالة، وغياب سيادة القانون والنظام القانوني العام في تنظيمه للحياة الإجتماعية. وهذه الآفة ستنمو في مجتمعاتنا وتتخذ أشكالاً وألواناً مختلفةً حتى نعيد للقانون اعتباره واحترامه في ملاحقة هذه المظاهر والتصدي لها بحزم سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً.
2. إن الظروف الإجتماعية التي يمر بها الإنسان الفلسطيني من كبت وإحباط وحصار اقتصادي جعل الكثير من هذه الفئات يلجؤون إلى التسوّل باعتباره –من وجهة نظرهم - أقصر السبل للحصول على المال، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعدّى إلى أن يكون من أمثال هؤلاء من اضطرتهم قلة ذات اليد إلى ارتكاب الجرائم بأنواعها، وأشدها جرائم القتل، وهو ما أكدته نتائج الدراسة التي تم تطبيقها في قطاع غزة، فقد أقرّ أفراد عينة الدراسة أنهم في بعض الأحيان وعندما لا يجدون تجاوباً من المجتمع يلجؤون إلى السرقة، وجرائم لا أخلاقية أخرى، وتبين كذلك أنهم في بعض الأحيان غير محتاجين للمال الذي يحصلون عليه عن طريق التسوّل، وأن هذه المهنة تتحول من ظاهرة عابرة إلى احتراف في أحيان أخرى.

[1]- الجرجاوي، زياد والهمص، عبد الفتاح (2014) المرجع السابق، ص12 13.

هذه الدراسة، والتي تعد من الدراسات القليلة التي تناولت ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، تسلط الضوء على حجم مشكلة التسول وتفاقمهما بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في ظل غياب شبه كامل لمؤسسات الدولة وأجهزتها المعنية في رصد هذه الظاهرة ومعالجتها، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الخاصة بهذا الشأن.

وعند النظر إلى علاقة التسول بالفقر وارتباطه به كأحد المتغيرات الرئيسة المؤثرة على ظاهرة التسول، يتضح من الدراسة والمسح الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول الفقر (2010) وحول إنفاق واستهلاك الأسرة (2011)[1]، بأن ربع السكان الفلسطينيون يعانون من **الفقر و الذي يعرف حسب الجهات المختصة الفلسطينية بأنه غياب الحد الأدنى من الدخل أو أي من الموارد الأخرى لتلبية الحاجات الأساسية** ، حيث بلغت نسبة الفقر بين الأفراد خلال العام 2011 وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري 25.8%، منهم 17.8 في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة. في حين أن 47.6% من الأفراد الفلسطينيين يقل دخلهم الشهري عن **خط الفقر الوطني والذي يعرف بأنه عتبة الدخل التي تقسم المجتمع إلى فقراء وغير فقراء والذي حدده جهاز الإحصاء الفلسطيني 1460 شيكل كخط فقر عادي و1195 شيكل كخط الفقر المدقع** وبالتالي فان 35.6 % في الضفة الغربية و67.1% في قطاع غزة. كما تبين أن 12.9% من الأفراد الفلسطينيين يعانون من الفقر الشديد (المدقع) وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري للأسرة 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. أما على مستوى الدخل، فقد تبين أن 36.4% من الأفراد الفلسطينيين يقل دخلهم الشهري عن خط الفقر الشديد، 24.3% في الضفة الغربية و55.9% في قطاع غزة. ومن جهة أخرى، فقد زادت نسبة الفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري بنسبة 0.39% في العام 2011، مقارنة مع العام 2010، حيث كانت 25.7% عام 2010، ووصلت إلى 25.8% في عام 2011، ولقد كان جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني قد حدد وبناءاً على معايير بعض خطوط للفقر، فكان خط النسبي و الذي و الذي يتم تحديده على أساس موقع الفرد أو الأسرة في المجتمع الذي يعيشون فيه ، كما حدد خط الفقر المطلق و الذي يستند

[1] - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية: الإنفاق، الاستهلاك، الفقر، رام الله.

إلى الاحتياجات الأساسية اللازمة للأسرة ، و أيضاً هناك خط الفقر المدقع أو الشديد و الذي تم تقديره على أساس تكلفة الحاجات الضرورية لضمان البقاء على قيد الحياة[1].

وفي الدراسة التي أجراها مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2012)[2] تم تقسيم التسول إلى عدة أنماط تبعاً للغرض منه، وهذا التقسيم يعد مهماً عند دراسة ظاهرة التسول على فئات معينة مثل النساء والأطفال، حيث قسمت الدراسة التسول إلى تسول ظاهر وهو التسول الواضح، وتسول مقنع وهو المستتر وراء أنشطه أخرى مثل بيع السلع الصغيرة أو أداء بعض الخدمات البسيطة، والتسول الموسمي في مواسم ومناسبات معينه مثل الأعياد أو رمضان، إضافة للتسول العرضي والذي يكون مؤقتاً وناتجاً عن ظروف استثنائية، والتسول الاحترافي وهو اتخاذ التسول حرفة، والتسول الاضطراري وهو تسول الشخص العاجز عن العمل والذي لا يتوافر له أي مصدر دخل آخر غير التسول.

ويتضح من هذا التقسيم بأن التسول قد يتطور في كثير من الحالات من مجرد ظاهرة مؤقتة أو استثنائية إلى حرفة منظمة ترعاها عصابات متخصصة تعمل على استغلال النساء والأطفال، باعتبار أنهما الفئتان الأكثر ضعفاً في المجتمع وتسهل السيطرة عليهما.

وعلى الرغم من أن قانون الطفل الفلسطيني[3] قد تناول حماية الأطفال في نص المادة (43) التي نصت بأنه "يمنع استغلال الأطفال في التسول كما يمنع تشغيلهم في ظروف مخالفة للقانون أو تكليفهم بعمل من شأنه أن يعيق تعليمهم أو يضر بسلامتهم أو بصحتهم البدنية أو النفسية"، كذلك الفقرة رقم (5) في نص المادة (44) والتي نصت بأنه "يعد من الحالات الصعبة التي تهدد سلامة الطفل أو صحته البدنية أو النفسية ويحظر تعمد تعريضه لها ...، استغلاله جنسياً أو اقتصادياً أو في الإجرام المنظم أو في التسول". كما حرصت المادة (47) من القانون السابق على اعتبار الطفل ضحية وليس مجرماً إذا مارس التسول، حيث نصت في الفقرة (أ) بأنه

---

[1] - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية: الإنفاق، الاستهلاك، الفقر، رام الله.

[2] - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2012) ظاهرة التسول في فلسطين، مرجع سابق.

[3]- قانون الطفل الفلسطيني رقم (7) لسنة 2004م.

"يعتبر الطفل معرضاً لخطر الانحراف، إذا وجد متسولاً أو يمارس ما لا يصلح وسيلة شرعية للتعيش".

ومن جهة أخرى فيما يتعلق بالقوانين لمعالجة ظاهرة التسول – فالقوانين السارية والمعمول بها في الأراضي الفلسطينية هي قديمة يمتد إلى زمن وجود النظام الأردني – ولقد كان هناك حديث جدي للعمل على إعداد مشاريع قوانين جديدة و من بينها قانون العقوبات لسنة 2001 فالمادة 280 من قانون العقوبات تحت عنوان " التسول و السكر و المقامرة" في الفصل العاشر تنص على ما يلي " يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر كل من اعتاد ممارسة التسول في أي مكان إذا كان في إمكانه الحصول على وسيلة مشروعة للعيش" و تنص المادة 281 على ما يلي " يعاقب بالحبس كل من استخدم في التسول بأية وسيلة حدثاً يقل سنه عن خمسة عشر عاماً"[1].

إلا أنه وعلى الرغم من تنظيم المشرّع للمواد السابقة ذات العلاقة بتسول الأطفال، إلا أن هذه الظاهرة آخذة بالنمو والازدياد، الأمر الذي قد يحتاج من المشرّع إعادة النظر في نصوص بعض المواد الخاصة بحماية الأطفال من خلال فرض عقوبات صارمة ورادعة بحق المتورطين في هذه الجريمة، وخصوصاً في ظل تحول هذه الظاهرة إلى جريمة منظمة في بعض الحالات. كما يتطلب من المشرّع تقديم تعريف واضح ومحدد للتسول حيث لم يجد الباحث في نصوص قانون الطفل الفلسطيني أو قانون العقوبات الفلسطيني أية إشارة لتعريف التسول.

وكما ذكر سابقاً حول الأهمية السياسية، الإقتصادية والإجتماعية لمدينتي رام الله والبيرة، فإن المتسولين وبالذات الذين يمتهنون التسول كمهنة، والأقرب إلى الجماعات المنظمة في العمل فإنهم يدركون تماما أن شوارع رام الله والبيرة ليست متشابهة، ولا ذات جدوى مادية متساوية، لذلك تجدهم ومن خلال المشاهدة ينتشرون في الشوارع ذات الزخم البشري، والخريطة رقم 3 توضح الأماكن الأكثر نشاطا للمتسولين.

[1]- مجلة الطفولة والتنمية -مجلد 2 – عدد 6 – 2002م

خريطة (3): توضح المناطق الأكثر نشاطاً للتسول في مدينتي رام الله والبيرة

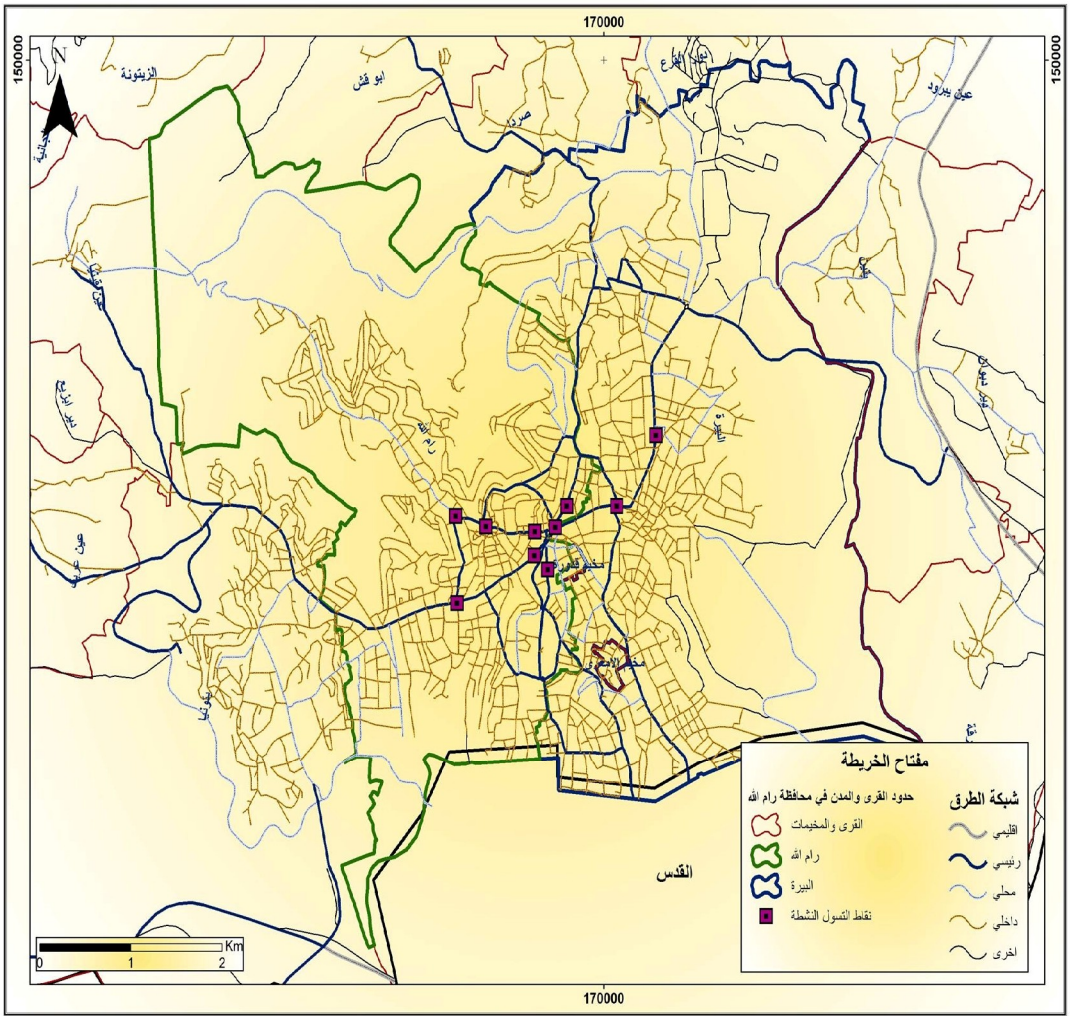

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات الأولية من بلديتي رام الله والبيرة والملاحظة الشخصية

وختاماً، فإن خصوصية المجتمع الفلسطيني الذي يخضع للإحتلال منذ زهاء سبعة عقود يحتاج دون شك إلى خصوصية مماثلة في الدراسة والبحث، حيث أن تتبع أسباب نشوء ظاهرة معينة مثل التسول وإنتشارها في المجتمع الفلسطيني تحتاج إلى دراسة تختلف في حيثياتها عن الدراسات التي تناولت ذات الظاهرة في مجتمعات عربية أو أجنبية مختلفة، حيث أن ما تميز به المجتمع الفلسطيني من ظروف خارجة عن المألوف والتي أنتجها الاحتلال الإسرائيلي، تحتاج بدورها إلى معالجة خاصة لواقع هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني.

الفصل الثالث

تحليل مضمون للمقابلات الشخصية

تحليل مضمون للمقابلات الشخصية

في هذا القسم سيتم شرح آلية تحليل المقابلات الشخصية وعددها 5 مقابلات، ولقد تمت اللقاءات مع كل من نائب محافظ محافظة رام الله والبيرة، مدير الشرطة السياحية في المحافظات الشمالية، مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله، مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية، مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية.

في هذا التحليل يتم إعطاء ترميز لكلمات معينة تشير إلى الإجابة التي يعنيها من تتم مقابلته وإعطائها الوزن الأكبر. فمثلاً في الأسئلة التي تتعلق بالمقابلات الشخصية كان السؤال الأول حول ما إذا كان الشخص الذي تتم معه المقابلة يرى أن التسول ظاهرة تعمل على تشوية المجتمع، إذا كانت الإجابة تحمل صيغاً نافية مثل لا أعتقد أو لا أظن و غيرها فإننا نعتبر هذه الصيغ رد نافية على السؤال وإذا لم ترد صيغة مؤكدة للنفي وإنما صيغ ايجابية مثل نعم، اعتقد، أظن، أرى أنها كذلك ... الخ أو كانت الإجابة لا تنفي ما يتم سؤاله فإننا نعتبر أن الإجابات كانت مؤيدة لصيغة التساؤل وبحالة مثالنا المذكور أن التسول هو ظاهرة (أولاً) و أنه يشوه المجتمع (ثانياً). حتى تكون العملية ذات مصداقية فإننا سنعتمد توصية Neuendorf حول استخدام شخصين في عملية الترميز.[1]

يستعرض الجدول أدناه تحليل مضمون للإجابات على المقابلات الشخصية التي قام بها الباحث مع خمسة أفراد من جهات حكومية مختلفة. فقد تم عمل ترميز لكلمات معينة فيها للاستدلال على ما يتضمنه النص من إيجاب أو نفي لصيغة السؤال. بالنسبة للأسئلة التي لا تحتاج إلى إيجاب أو نفي، مثل السؤال المتعلق بأكثر الأسباب التي تدفع إلى التسول. فإن تحليل النص اعتمد على التلخيص abstracting لتحديد الإجابة، لكل سؤال تم طرح اتجاه عام لتحديد اتجاه عام حول كيف يرى من شملتهم المقابلة الإجابة على الأسئلة.

[1]-Neuendorf, KA. he Content Analysis Guidebook. Thousand Oaks, CA: Sage; 2002.

جدول (2 -1): تحليل مضمون الإجابات على المقابلات الشخصية

السؤال	المستجيب	الإجابة
1- هل ترى إن ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تعمل على تشويه صورة المجتمع؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**يتفق مع نص السؤال**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**يتفق مع نص السؤال**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**يتفق مع نص السؤال**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**يتفق مع نص السؤال**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**يتفق مع نص السؤال**
	الاتجاه العام	**الاتفاق على نص السؤال**
2- هل تعتقد أن تعاطف المجتمع مع المتسولين أدى إلى إنتشار الظاهرة؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**يتفق مع نص السؤال دون إجابة صريحة**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**يتفق مع نص السؤال**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**يتفق مع نص السؤال**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**يتفق مع نص السؤال**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**يتفق مع نص السؤال**
	الاتجاه العام	**الاتفاق على نص السؤال**
3- هل ترى أن هناك علاقة بين الجريمة وظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**لا يتفق مع نص السؤال**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**لا يتفق مع نص السؤال**

	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**يتفق جزئياً مع نص السؤال**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**يتفق مع نص السؤال**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**يتفق مع نص السؤال**
	الاتجاه العام	**منقسم حول العلاقة بين الجريمة والتسول**
4- هل تفشي البطالة وغلاء المعيشة والفقر بين شرائح المجتمع وراء ظاهرة التسول؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**يتفق جزئياً مع نص السؤال**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**لا يتفق مع نص السؤال**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**لا يتفق مع نص السؤال**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**يتفق جزئياً مع نص السؤال**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**لا يتفق مع نص السؤال**
	الاتجاه العام	**لا تتفق على نص السؤال بالمعظم**
5- ما هو دور المؤسسات الحكومية والغير حكومية في التعامل مع هذه الظاهرة وهل هذا الدور كافي؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**الأدوار: 1 -تخفيف الظاهرة 2 إيجاد حلول دائمة كفاية الدور: لا إجابة صريحة**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**الأدوار: لا يوجد دور فاعل حالي (رقابي إحصائي) كفاية الدور: غير كافي**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**الأدوار: لا يوجد دور فاعل (رقابي إحصائي) كفاية الدور: غير كافي**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**الأدوار: دور إرشادي كفاية الدور: غير كافي**

	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**الأدوار: دوري رقابي (إحصائي) وإرشادي** **كفاية الدور: غير كافي**
	الاتجاه العام	**الأدوار: الاتفاق في المعظم على أن الدور لا يتعدى الرقابي الإحصائي والإرشادي** **كفاية الدور: الاتفاق الكامل على عدم كفاية الدور**
6- هل هناك برامج لدى مؤسستكم للتعامل من اجل الحد من ظاهرة التسول؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**نفي لنص السؤال**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**نفي لنص السؤال**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**برامج رقابية وتعاونية مع الجهات الحكومية ومحاولة خلق بدائل مثل فرص العمل**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**نفي لنص السؤال**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**نفي لنص السؤال**
	الاتجاه العام	**الاتجاه العام: عدم تعاون بين الأجهزة ولا أدوار واضحة**
7- من وجهة نظرك ما هي أكثر الأسباب التي تدفع إلى التسول؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**السبب الرئيسي: الفقر**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**السبب الرئيسي: سهولة الكسب**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**السبب الرئيسي: سهولة الكسب**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**السبب الرئيسي: الفقر وسهولة الكسب**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**السبب الرئيسي: سهولة الكسب**

	الاتجاه العام	**الاتجاه العام: شبه الاتفاق الكامل على سهولة الكسب واتفاق جزئي على الفقر**
8- ما هي أكثر المعيقات أمامكم في سبيل تحقيق أهدافكم للحد من ظاهرة التسول؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**القوانين غير رادعة**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**القوانين غير رادعة**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**عدم تعاون المتسولين مع الحلول والقوانين غير الرادعة**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**عدم تعاون المتسولين وأهاليهم**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**القوانين غير الرادعة**
	الاتجاه العام	**اتفاق كامل على أن القوانين غير رادعة واتفاق جزئي على عدم تعاون المنسولين**
9- ما هو الحل الذي تراه مناسبا للحد من ظاهرة التسول؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**الحلول: 1 -تشديد العقوبات 2 زيادة التوعية لمنع التعاطف مع المتسولين**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**الحلول: 1 -تشديد العقوبات**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**الحلول: 1 -تشديد العقوبات**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**الحلول: 1 -تشديد العقوبات 2 زيادة التوعية لمنع التعاطف مع المتسولين**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**الحلول: 1 -حلول اقتصادية 2 قوانين رادعة**
	الاتجاه العام	**اتفاق كامل على ضرورة إيجاد قوانين رادعة اتفاق جزئي على ضرورة**

		زيادة التوعية ضد التعاطف مع المتسولين
10 - ما هو دور القوانين والعقوبات في الحد من ظاهرة التسول وهل هي رادعة أم هي بحاجة إلى تعديلات؟	نائب محافظ رام الله والبيرة	**غير رادعة وتحتاج إلى تعديلات**
	مدير عام الشرطة السياحية / المحافظات الشمالية	**غير رادعة وتحتاج إلى تعديلات**
	مدير مديرية الشؤون الإجتماعية / رام الله	**غير رادعة وتحتاج إلى تعديلات**
	مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية	**غير رادعة وتحتاج إلى تعديلات**
	مديرة وحدة حماية الأسرة / الشرطة الفلسطينية	**غير رادعة وتحتاج إلى تعديلات**
	الاتجاه العام	**اتفاق كامل على أن القوانين غير رادعة** **إنفاق كامل على أن القوانين تحتاج إلى تعديل**

السؤال الأول: هل ترى أن ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تعمل على تشويه صورة المجتمع؟

الاتجاه العام: في هذا السؤال اتفق الخمس مستجيبين للمقابلات الشخصية على أن التسول ظاهرة تشوه صورة المجتمع، هناك كان اعتراض من 2 من المستجيبين (نائب محافظ رام الله والبيرة) و(مديرة وحدة حماية الأسرة في الشرطة الفلسطينية) على توصيف الموضوع بالظاهرة.

السؤال الثاني: هل تعتقد أن تعاطف المجتمع مع المتسولين أدى إلى إنتشار الظاهرة؟

الاتجاه العام: اتفق المستجيبون على أن التعاطف المجتمعي يساعد على ازدياد التسول. نائب محافظ رام الله لم يستخدم لفظ موافقة صريح ولكن عبر عن عدم التعاطف مع المتسولين.

السؤال الثالث: هل ترى أن هناك علاقة بين الجريمة وظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني؟

الاتجاه العام: كان هناك انقسام بين المستجيبين حول العلاقة بين الجريمة وظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني وكانت الآراء تنقسم على النحو الآتي:

1 -نائب محافظ رام الله والبيرة ومدير عام الشرطة السياحية رفضا أن يكون هناك علاقة بين الجريمة والتسول. كلاهما اعتبر أن الأمر هو حالات فردية لا تشكل علاقة.

2 -مدير مديرية الشؤون الإجتماعية: اتفق على صيغة العلاقة الممكنة تحت ظروف قد تهيأ المتسول لارتكاب الجريمة.

3 -مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية ومديرة حماية الأسرة: اتفقتا على أن هناك علاقة وثيقة بين الجريمة والتسول.

السؤال الرابع: هل تفشي البطالة وغلاء المعيشة والفقر بين شرائح المجتمع وراء ظاهرة التسول؟

الاتجاه العام: الآراء كانت بغالبيتها رافضة لوجود علاقة بين التسول والبطالة وغلاء المعيشة والفقر. نائب محافظ رام الله والبيرة ومديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية اعتبرا أن العوامل المذكورة أعلاه قد تؤدي إلى التسول لكنها ليست سبباً كافياً.

السؤال الخامس: ما هو دور المؤسسات الحكومية والغير حكومية في التعامل مع هذه الظاهرة وهل هذا الدور كافي؟

الاتجاه العام: معظم الآراء اتفقت على أن الدور الحكومي أقرب إلى المشاهد والمراقب مع أدوار إرشادية. فقط نائب محافظ رام الله والبيرة ذكر محاولات لتخفيف الظاهرة وإيجاد حلول دائمة. جميع المستجيبين اتفقوا على أن الأدوار الحكومية غير كافية للحد من التسول.

السؤال السادس: هل هناك برامج لدى مؤسستكم للتعامل من اجل الحد من ظاهرة التسول؟

الاتجاه العام: معظم المستجيبين عبروا عن عدم وجود برامج واضحة للتعامل مع ظاهرة التسول، معظم المستجيبين ذكروا عدم كفاية التعاون بين الأجهزة المختلفة في الدولة. مدير مديرية الشؤون الإجتماعية ذكر دوراً لمؤسسته بمحاولة خلق بدائل مثل فرص عمل وتعليم مهني.

السؤال السابع: من وجهة نظرك ما هي أكثر الأسباب التي تدفع إلى التسول؟

الاتجاه العام: جميع المستجيبين باستثناء نائب محافظ رام والبيرة اعتبروا أن سهولة الكسب السبب الرئيسي للتسول. مديرة مركز الإرشاد التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية اعتبرت الفقر سبباً إضافياً، في حين أن نائب محافظ رام الله والبيرة اعتبر الفقر وحده السبب الرئيسي.

السؤال الثامن: ما هي أكثر المعيقات أمامكم في سبيل تحقيق أهدافكم للحد من ظاهرة التسول؟

الاتجاه العام: الجميع اعتبر أن وجود القوانين غير الرادعة المعيق الأساسي، مدير مديرية الشؤون الإجتماعية ومديرة مركز الإرشاد أضافا معيقاً آخر متمثلاً بعدم تعاون المتسولين مع الحلول المقدمة لهم.

السؤال التاسع: ما هو الحل الذي تراه مناسبا للحد من ظاهرة التسول؟

الاتجاه العام: الجميع اتفق على أن تشديد العقوبات بحيث تكون القوانين رادعة هو الحل الأنسب للحد من الظاهرة. نائب محافظ رام الله والبيرة ومديرة مركز الإرشاد أضافا التوعية بعدم التعاطف مع المتسولين إلى القوانين الرادعة كحل إضافي. في حين اعتبرت مديرة وحدة حماية الأسرة أن الحلول الإقتصادية يجب أن تتوافر مع القوانين والعقوبات الرادعة.

السؤال العاشر: ما هو دور القوانين والعقوبات في الحد من ظاهرة التسول وهل هي رادعة أم هي بحاجة إلى تعديلات؟

الاتجاه العام: اتفاق كامل على ضرورة تعديل القوانين لتكون رادعة.

وفي النهاية لا يختلف كثيراً الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بآرائهم حول ظاهرة التسول في مدينتي رام الله و البيرة عن غالبية الناس ، و لكن ما هو مختلف أن الناس العاديين ليسوا في مكان المسؤولية الذي يتيح لهم المساهمة و المساعدة في إيجاد الحلول المناسبة للحد أ القضاء على هذه الظاهرة على عكس المستجيبين لأسئلة المقابلة فكل منهم في مكانه ومنصبه، كان مميز في تشخيص أسباب والنتائج التي قد تتسبب بها هذه الظاهرة و لكن لم المس أن هناك جدية حقيقية لوضع خطط أو برامج تعاون مع كافة الأطراف المعنية للحد من إنتشار هذه الظاهرة .

وأخيراً أرى أن أولى الخطوات في الاتجاه الصحيح للقضاء على هذه الظاهرة ليس في مدينتي رام الله والبيرة فقط وإنما في كل مدن الضفة الغربية، البدء بحملات إعلامية موجهة إلى المواطنين لحثهم على عدم التعاون والتعاطف مع المتسولين، وبالتالي إذا غاب السبب الرئيسي لبقاء المتسول في الشارع تستطيع الجهات الأخرى القيام بتنفيذ الخطط المبنية على أساس توفير فرص عمل تساعد بالحد الأدنى على توفير احتياجات الفرد والأسرة.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

- مجتمع الدراسة وعينتها
- أداة الدراسة
- صدق الأداة وثباتها
- المعالجات الإحصائية

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

3 2 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من عينة قصدية من العاملين في كل من: وزارة الشؤون الإجتماعية، والجمعيات الإجتماعية الخاصة، والجهات الأمنية، وبواقع (100) فرد من كل جهة، بإجمالي مجتمع بلغ (300) موظفاً وموظفة، وبعد جمع الاستبانات من أفراد عينة الدراسة تم استعادة (98) استبانة من وزارة الشؤون الإجتماعية، و (93) استبانة من الجمعيات الإجتماعية الخاصة، و (96) استبانة من الجهات الأمنية، وكانت جميع الاستبانات المستردة صالحة للتحليل، لتصبح بذلك عينة الدراسة النهائية (287) موظفاً وموظفة. والجدول (3- 1) يوضح ذلك:

جدول (3 -1) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	168	58.5
	أنثى	119	41.5
	المجموع	287	100.0
جهة العمل	وزارة الشؤون الإجتماعية	98	34.1
	الجمعيات الإجتماعية الخاصة	93	32.4
	الجهات الأمنية	96	33.4
	المجموع	287	100.0
العمر	أقل من 25	10	3.5
	25 - 34	100	34.8
	35 - 44	131	45.6
	45 - 54	44	15.3
	55 فأكثر	2	0.7
	المجموع	287	100.0
المؤهل التعليمي	دبلوم متوسط	33	11.5
	بكالوريوس	150	52.3
	ماجستير	88	30.7
	دكتوراه	16	5.6
	المجموع	287	100.0
المركز الوظيفي	مدير إدارة	16	5.6

	نائب مدير إدارة	36	12.5
	رئيس قسم	126	43.9
	نائب رئيس قسم	61	21.3
	أخرى	48	16.7
	المجموع	287	100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5	16	5.6
	10 - 6	84	29.3
	15 - 11	108	37.6
	20 - 16	63	22.0
	21 فأكثر	16	5.6
	المجموع	287	100.0

المصدر: عينة المسح الميداني 2016م

3 -3 أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Five-Likert Scale) المكون من خمس درجات على النحو التالي: (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة) خصص لها الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، مع ملاحظة أن متوسط درجات سلم الإجابة هو (3).

وكذلك فقد تم قياس درجة الأهمية للبعد الكلي والأبعاد الرئيسة اعتماداً على درجة التقييم للفقرات المكونة لكل بعد طبقاً لاستجابات عينة الدراسة، واستناداً إلى مبدأ تصحيح أداة الدراسة حسب الأوزان النسبية الآتية:

a. درجة الأهمية متدنية: وتمثلها الفقرات التي لها متوسط تقييم أقل من (2.33).
b. درجة الأهمية متوسطة: وتمثلها الفقرات التي لها متوسط تقييم بين (2.33–3.66).
c. درجة الأهمية عالية: وتمثلها الفقرات التي لها متوسط تقييم أكبر من (3.66).

3 -4 صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال توزيعها على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص، لتحديد قدرة الاستبانة على تحقيق أهدافها التي وضعت من أجلها، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين حول فقرات الاستبانة من حيث وضوح وسلامة صياغة فقرات الاستبانة وملاءمتها لتحقيق الأهداف المرجوة منها، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام مقياس الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لإجابات عينة الدراسة، حيث تعد القيمة المقبولة إحصائياً لهذا المقياس (70%) فأكثر[1]، وكلما كانت قيم كرونباخ ألفا عالية كانت درجة الاتساق الداخلي عالية ومقبولة ومؤشراً على ثبات أداة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (3 -2) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لبعد الدراسة الرئيسي والأبعاد الفرعية له (قيم كرو نباخ ألفا)

البعد	عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا
واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية (البعد الكلي للاستبانة)	**61**	**0.87**
أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة.	28	0.77
الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني.	15	0.85
آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني.	18	0.83

المصدر: عينة المسح الميداني 2016م

يظهر الجدول (3 -2) أعلاه قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة الرئيسة، حيث تراوحت قيم معامل (كرونباخ ألفا) من (0.77 -0.85)، فيما بلغت قيمة المعامل للبعد

[1]- Sekaran, U., & Bougie, R. (2010) Research methods for business: A skill building approach, 5th ed., New York, NY: John Wiley& sons Inc.

الكلي أو للاستبانة الكلية (0.87)، وتدل هذه القيمة على أن أداة الدراسة لها معامل ثبات عال يمكنها من تحقيق أغراض الدراسة.

3 -5 المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة البيانات:

1. المستوى الأول: ويمثله الإحصاء الوصفي، حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي مثل:
   i. التكرارات والنسب المئوية: لوصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.
   ii. تقنية كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa): لقياس ثبات أداة الدراسة.
   iii. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة الأهمية النسبية والرتبة لكل فقرة وفقاً لمجالات الدراسة، وإظهار درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
2. المستوى الثاني: ويمثله الإحصاء الاستنتاجي، حيث تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار أسئلة الدراسة، وهي كالآتي:
   iv. الاختبار الإحصائي T للعينات المستقلة (Two Independent Samples T-test).
   v. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعد تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وكذلك الإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي:

4 1 أولاً: نتائج الإحصاء الوصفي

قياس درجة الأهمية لواقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية طبقاً لأبعاد الدراسة الرئيسة:

يلاحظ من الجدول (4-1) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة حول واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية قد بلغ (3.67) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.320)، ومعبرا عن درجة اهمية عالية ، وقد حقق بعد آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني أعلى متوسط حسابي لاستجابات عينة الدراسة بلغ (4.40) وبانحراف معياري (0.315) ومعبرا عن درجة اهمية عالية, تلاه بعد الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.587) وعند درجة اهمية متوسطة، ثم بعد أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.393) وعند درجة اهمية متوسطة أيضا.

كما يلاحظ من الجدول (4-1) أن الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كانت منخفضة حول واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية بأبعادها المختلفة، مما يشير إلى أن الاستجابات كانت متقاربة وبدرجة كبيرة حول أهمية هذه الظاهرة من خلال أسبابها والآثار الناتجة عنها واليات وسبل علاجها.

جدول رقم (4 -1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لواقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية طبقا لأبعاد الدراسة الرئيسية وحسب استجابات عينة الدراسة

الرقم	البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
1	أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة.	3.30	0.393	3	متوسطة
2	الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني.	3.50	0.587	2	متوسطة
3	آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني.	4.40	0.315	1	عالية
الكلي		**3.67**	**0.320**	**-**	**عالية**

المصدر: عينة المسح الميداني 2016م

قياس درجة الأهمية لبعد أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة:

جدول رقم (4 -2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لبعد أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة والفقرات المكونة له حسب استجابات عينة الدراسة

يلاحظ من الجدول (4 -2) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة قد بلغ (3.30) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.393)، ومعبرا عن درجة اهمية متوسطة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الفقرات المكونة لهذا البعد بين (2.00- 4.22) على مقياس ليكرت الخماسي, حيث حققت الفقرة رقم (20) ونصها " إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين " أعلى متوسط حسابي بلغ (4.22), وبانحراف معياري (0.802) وعند درجة اهمية عالية, تلتها الفقرة رقم (27) ونصها "عدم معرفة الناس لشخصية المتسولين في مدينة رام الله" بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.775) وعند درجة

اهمية عالية أيضا، ثم الفقرة رقم (18) ونصها " تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الإعلامية "بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.864) وعند درجة اهمية عالية كذلك.

فيما حققت الفقرة رقم (28) ونصها " ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والحصار المفروض " أدنى متوسط حسابي لاستجابات عينة الدراسة بلغ (2.00)، وبانحراف معياري (1.153)، وعند درجة اهمية متدنية، تلتها الفقرة رقم (9) ونصها " الديون المتراكمة على الأسرة " بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (1.153) وعند درجة اهمية متوسطة، ثم الفقرة رقم (14) ونصها " وفاة معيل الأسرة " بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (1.191) وعند درجة اهمية متوسطة كذلك.

كما يلاحظ من الجدول (4- 2) أن الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كانت منخفضة نوعا ما حول الفقرات المكونة لهذا البعد، مما يشير إلى أن الاستجابات كانت متقاربة لحد ما حول أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة بشكل عام.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
1	الفقر والعوز المادي للأسرة	2.96	1.307	18	متوسطة
2	الوضع الاقتصادي الجيد مقارنة بغيرهما من المدن	3.86	0.991	9	عالية
3	عدم قدرة المتسولين على تلبية احتياجات أسرهم الأساسية	2.76	1.177	20	متوسطة
4	عدم قدرة معيل الأسرة على العمل	2.69	1.127	21	متوسطة
5	كبر حجم أفراد الأسرة الواحدة	2.63	1.126	22	متوسطة
6	التفكك الأسري لدى بعض الأسر	3.67	1.086	12	عالية
7	المشكلات والخلافات الزوجية	3.60	1.086	13	متوسطة
8	تعاطي المخدرات من قبل أحد أفراد الأسرة	2.50	1.155	25	متوسطة
9	الديون المتراكمة على الأسرة	2.39	1.153	27	متوسطة
10	انخفاض المستوى التعليمي لأفراد الأسرة	3.14	1.199	15	متوسطة
11	تشجيع الأسرة لأحد أفرادها للتسول بهدف الكسب السريع	3.77	0.887	10	متوسطة

12	عدم قدرة أسرة المتسول على توفير الرعاية الصحية لأحد أفرادها مثل العلاج، وزيارة الطبيب	2.77	1.119	19	متوسطة
13	استغلال الجهات المنظمة للجريمة للفئات المهشمة للانخراط في عملية التسول	4.00	0.853	6	عالية
14	وفاة معيل الأسرة	2.49	1.191	26	متوسطة
15	انفصال أحد الزوجين	2.61	1.200	23	متوسطة
16	انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى المتسولين	3.70	0.939	11	عالية
17	تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الأمنية	3.97	1.020	7	عالية
18	تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الإعلامية	4.09	0.864	3	عالية
19	الكثافة السكانية العالية مما يزيد من فرص الكسب لدى المتسولين	4.01	0.811	5	عالية
20	إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين	4.22	0.802	1	عالية
21	غياب برامج الحماية الإجتماعية التي توفرها الدولة للأسر الفقيرة	3.91	1.035	8	عالية
22	ضعف الوازع الديني لدى البعض	3.08	1.133	17	متوسطة
23	ضعف الوازع الأخلاقي لدى البعض	3.09	1.129	16	متوسطة
24	رفاق السوء من الممتهنين للتسول	4.02	0.804	4	عالية
25	التشوهات الخلقية والإعاقات لدى البعض	2.57	1.183	24	متوسطة
26	ارتباط عملية التسول بالجريمة المنظمة في مدينة رام الله	3.61	1.095	14	متوسطة
27	عدم معرفة الناس لشخصية المتسولين في مدينة رام الله	4.17	0.775	2	عالية
28	ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والحصار المفروض	2.00	1.153	28	متدنية
الكلي		**3.30**	**0.393**	**-**	**متوسطة**

قياس درجة الأهمية لبعد الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني:

جدول رقم (4-3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لبعد الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني والفقرات المكونة له حسب استجابات عينة الدراسة.

يلاحظ من الجدول (4-3) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني قد بلغ (3.50) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.587)، ومعبرا عن درجة أهمية متوسطة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الفقرات المكونة لهذا البعد بين (2.68- 4.22) على مقياس ليكرت الخماسي, حيث حققت الفقرة رقم (42) ونصها " إكساب المتسولين سلوكيات غير لائقة مثل التدخين لدى الأطفال "أعلى متوسط حسابي بلغ (4.22), وبانحراف معياري (0.717) وعند درجة اهمية عالية، تلتها الفقرة رقم (36) ونصها "انتهاك حقوق النساء والأطفال على وجه الخصوص" بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.784) وعند درجة أهمية عالية أيضا، ثم الفقرة رقم (43) ونصها " تفشي الدعارة المقنعة تحت غطاء التسول " بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.842) وعند درجة اهمية عالية كذلك.

فيما حققت الفقرة رقم (38) ونصها " تفشي الأمراض المختلفة لدى المتسولين " أدنى متوسط حسابي لاستجابات عينة الدراسة بلغ (2.68)، وبانحراف معياري (1.084)، وعند درجة أهمية متوسطة، تلتها الفقرة رقم (40) ونصها "ازدياد ظاهر التسرب من المدارس " بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.343) وعند درجة أهمية متوسطة أيضا، ثم الفقرة رقم (32) ونصها " إعطاء شرعية للفقر واللامساواة في المجتمع الفلسطيني " بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.086) وعند درجة أهمية متوسطة كذلك.

كما يلاحظ من (4-3) أن الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كانت منخفضة نوعا ما حول الفقرات المكونة لهذا البعد، مما يشير إلى أن الاستجابات كانت متقاربة لحد ما حول أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
29	تنامي الشعور بالحرمان الاجتماعي	3.29	1.098	11	متوسطة
30	إنتشار ثقافة الكسل والخمول والاتكالية في المجتمع	3.39	1.150	8	متوسطة
31	فقدان الثقة بالنظام الاجتماعي	3.38	1.128	9	متوسطة
32	إعطاء شرعية للفقر واللامساواة في المجتمع الفلسطيني	3.04	1.086	13	متوسطة
33	فقدان الثقة بمؤسسات السلطة	3.72	1.096	6	عالية
34	تفشي الجريمة بكل أشكالها وأنواعها	3.73	0.905	5	عالية
35	فقدان الثقة بمؤسسة الأسرة	3.79	0.963	4	عالية
36	انتهاك حقوق النساء والأطفال على وجه الخصوص	4.16	0.784	2	عالية
37	إنتشار الجريمة المنظمة في المجتمع الفلسطيني	3.55	0.955	7	متوسطة
38	تفشي الأمراض المختلفة لدى المتسولين	2.68	1.084	15	متوسطة
39	الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار المجتمعي	3.26	1.143	12	متوسطة
40	ازدياد ظاهر التسرب من المدارس	2.97	1.343	14	متوسطة
41	الشعور بالظلم والغبن والنقمة على المجتمع	303.	1.135	10	متوسطة
42	إكساب المتسولين سلوكيات غير لائقة مثل التدخين لدى الأطفال	4.22	0.717	1	عالية
43	تفشي الدعارة المقنعة تحت غطاء التسول	3.97	0.842	3	عالية
الكلـــي		**3.50**	**0.587**	-	**متوسطة**

قياس درجة الأهمية لبعد آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني:

جدول رقم (4 -4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الأهمية لبعد آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني والفقرات المكونة له حسب استجابات عينة الدراسة.

يلاحظ من الجدول (4- 4) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني قد بلغ (4.40) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.315)، ومعبرا عن درجة اهمية عالية.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الفقرات المكونة لهذا البعد بين (3.91 - 4.54) على مقياس ليكرت الخماسي, حيث حققت الفقرة رقم (53) ونصها " زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة ظاهرة التسول" أعلى متوسط حسابي بلغ (4.54)، وبانحراف معياري (0.565) وعند درجة اهمية عالية, تلتها الفقرة رقم (57) ونصها " الملاحقة الأمنية والقانونية للأفراد المستغلين للمتسولين " بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.546) وعند درجة أهمية عالية أيضا، ثم الفقرة رقم (47) ونصها " إعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة ظاهرة التسول " بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.683) وعند درجة أهمية عالية كذلك.

فيما حققت الفقرة رقم (49) ونصها " تعزيز الوازع الديني والأخلاقي لدى مختلف فئات المجتمع " أدنى متوسط حسابي لاستجابات عينة الدراسة بلغ (3.91)، وبانحراف معياري (0.914)، وعند درجة أهمية عالية، تلتها الفقرة رقم (48) ونصها " تقديم قروض ميسرة للفئات الهامشية والمعرضة للتسول " بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.897) وعند درجة أهمية عالية أيضا، ثم الفقرة رقم (55) ونصها " دراسة حالات المتسولين وبناء قدراتهم الإقتصادية " بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.569) وعند درجة أهمية عالية كذلك.

كما يلاحظ من الجدول (4- 4) أن الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كانت منخفضة حول الفقرات المكونة لهذا البعد، مما يشير إلى أن الاستجابات كانت متقاربة وبدرجة

عالية حول أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاهمية
44	توفير فرص العمل للمتسولين القادرين على إعالة أسرهم	4.42	0.567	10	عالية
45	توسيع برامج الحماية الإجتماعية على الأسر المهمشة	4.50	0.585	5	عالية
46	وضع سياسات اجتماعية تخفف من ظاهرة التسول	4.38	0.571	14	عالية
47	إعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة ظاهرة التسول	4.52	0.683	3	عالية
48	تقديم قروض ميسرة للفئات الهامشية والمعرضة للتسول	4.01	0.897	17	عالية
49	تعزيز الوازع الديني والأخلاقي لدى مختلف فئات المجتمع	3.91	0.914	18	عالية
50	تعزيز وحدة حماية الأسرة لدى المؤسسات الإصلاحية للقيام يدروها على أكمل وجه لمواجهة التسول	4.40	0.574	12	عالية
51	التوعية الإعلامية للتنبيه حول مخاطر التسول	4.39	0.632	13	عالية
52	زيادة مخصصات الأجهزة المختصة بمكافحة ظاهرة التسول لتمكينها من القيام بأعمالها	4.48	0.602	7	عالية

53	زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة ظاهرة التسول	4.54	0.565	1	عالية
54	توفير الإرشاد الأسري حول مخاطر التسول على المجتمع	4.41	0.572	11	عالية
55	دراسة حالات المتسولين وبناء قدراتهم الإقتصادية	4.34	0.569	16	عالية
56	توفير ضمان اجتماعي لغير القادرين على العمل	4.49	0.521	6	عالية
57	الملاحقة الأمنية والقانونية للأفراد المستغلين للمتسولين	4.53	0.546	2	عالية
58	توفير أماكن وملاجئ بديلة آمنة للمتسولين المشردين	4.45	0.576	9	عالية
59	تطوير القدرات المؤسساتية للمؤسسات العاملة مع المتسولين	14.5	0.566	4	عالية
60	إعداد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للتعامل مع المتسولين بشكل مهني	74.4	0.566	8	عالية
61	إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول هذه الظاهرة	74.3	0.583	15	عالية
الكلي		**4.40**	**0.315**	**-**	**عالية**

4 -2 ثانياً: نتائج الإحصاء الاستنتاجي والإجابة عن أسئلة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية فقد تتطلب استخدام أساليب الإحصاء الاستنتاجي مثل الاختبار الإحصائي T للعينات المستقلة (Two Independent Samples T- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة (α≤0.05)؟

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

جدول رقم (4 -5): نتائج اختبارT للعينات المستقلة (Two Independent Samples T-test) وفقا لمتغير الجنس

يلاحظ من الجدول (4 -5) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة قد بلغ (3.34) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.407) وعند درجة اهمية متوسطة. أما للإناث فقد بلغ (3.24) وبانحراف معياري(0.364) وعند درجة اهمية متوسطة أيضا. فيما بلغت قيمة اختبار **T** المحسوبة (2.247)، وهي ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى دلالتها (Sig) اقل من (0.05)، وتدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة بين كلا الجنسين.

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	درجة الحرية	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية Sig
ذكر	168	3.34	0.407	متوسطة	285	2.247	0.025
انثى	119	3.24	0.364	متوسطة			
المجموع	287	3.30	0.393	متوسطة			

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل

جدول رقم (4-6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير جهة العمل

يلاحظ من الجدول (4-6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير جهة العمل حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تراوحت بين (3.16-3.52) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.274-0.429) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (27.017) وهي ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى دلالتها (Sig) اقل من (0.05)، وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقا لمتغير جهة العمل.

ونتيجة اختبار (Tuky) في الجدول أعلاه تظهر أن الفرق الإحصائي في وجهة النظر يقع بين أفراد عينة الدراسة من الجهات الأمنية من جهة، وأفراد العينة من وزارة الشؤون الإجتماعية والجمعيات الإجتماعية الخاصة من جهة أخرى.

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جهة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
وزارة الشؤون الإجتماعية	98	3.16	0.274	متوسطة	27.017	0.000
الجمعيات الإجتماعية الخاصة	93	3.21	0.366	متوسطة		
الجهات الأمنية	96	*3.52	0.429	متوسطة		
المجموع	287	3.30	0.393	متوسطة		

* نتيجة اختبار (Tuky): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين فئة الجهات الأمنية من جهة وباقي الفئات من جهة اخرى

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر

جدول رقم (4 -7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير العمر

يلاحظ من الجدول (4 7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تراوحت بين (3.13- 3.59)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.177- 0.410)، وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.894) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
اقل من 25 سنة	10	3.59	0.260	متوسطة	1.894	0.112
25 34 سنة	100	3.27	0.396	متوسطة		
35 44 سنة	131	3.31	0.410	متوسطة		
45 54 سنة	44	3.24	0.337	متوسطة		
55 سنة فأكثر	2	3.13	0.177	متوسطة		
المجموع	287	3.30	0.393	متوسطة		

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

جدول رقم (4 -8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير المؤهل التعليمي

يلاحظ من الجدول (4- 8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تراوحت بين (3.17- 3.37) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.277- 0.424) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (5.652) وهي ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى دلالتها (Sig) اقل من (0.05)، وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي.

ونتيجة اختبار (Tuky) في الجدول (4- 8) تظهر أن الفرق الإحصائي في وجهة النظر يقع بين أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس من جهة، وأفراد العينة من حملة الدبلوم المتوسط والماجستير والدكتوراه من جهة أخرى.

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المؤهل التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
دبلوم متوسط	33	3.35	0.380	متوسطة	5.652	0.001
بكالوريوس	150	*3.37	0.424	متوسطة		
ماجستير	88	3.17	0.321	متوسطة		
دكتوراه	16	73.1	0.277	متوسطة		
المجموع	287	3.30	0.393	متوسطة		

*** نتيجة اختبار (Tuky): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين فئة البكالوريوس من جهة وباقي الفئات من جهة اخرى**

خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي

جدول رقم (4 -9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير المركز الوظيفي

يلاحظ من الجدول (4 -9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المركز الوظيفي حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تراوحت بين (3.26-3.40) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.331 -0.447) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.283) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
مدير ادارة	16	3.27	0.447	متوسطة	1.283	0.277
نائب مدير ادارة	36	3.26	0.342	متوسطة		
رئيس قسم	126	3.28	0.399	متوسطة		
نائب رئيس قسم	61	3.40	0.431	متوسطة		
أخرى	48	3.26	0.331	متوسطة		
المجموع	287	3.30	0.393	متوسطة		

سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (4 -10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

يلاحظ من الجدول (4 -10) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة حول أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تراوحت بين (3.27 -3.40) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.323 -0.423) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (0.709) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء عليه يمكن القول إن إجابة السؤال الأول للدراسة تتلخص في انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى فقط للمتغيرات الديموغرافية (جهة العمل، الجنس، المؤهل العلمي) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
أقل من 5	16	403.	0.365	متوسطة	0.709	0.586
6 - 10	84	13.3	0.386	متوسطة		
11 - 15	108	3.27	0.394	متوسطة		
16 - 20	63	3.27	0.423	متوسطة		
21 فأكثر	16	3.39	0.323	متوسطة		
المجموع	287	3.30	0.393	متوسطة		

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

جدول رقم (4 -11): نتائج اختبار T للعينات المستقلة (Two Independent Samples T- test) وفقا لمتغير الجنس

يلاحظ من الجدول (4 -11) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني قد بلغ (3.51) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.596) وعند درجة اهمية متوسطة. أما للإناث فقد بلغ (3.47) وبانحراف معياري (0.575) وعند درجة اهمية متوسطة أيضا. فيما بلغت قيمة اختبار T المحسوبة (0.514)، وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	درجة الحرية	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية Sig
ذكر	168	3.51	0.596	متوسطة	285	0.514	0.607
انثى	119	3.47	0.575	متوسطة			
المجموع	287	3.50	0.587	متوسطة			

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل

جدول رقم (4 -12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير جهة العمل

يلاحظ من الجدول (4- 12) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير جهة العمل حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (3.16- 3.56) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.466- 0.543) وعند درجة اهمية متوسطة لفئتين وعالية لفئة واحدة. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (33.339) وهي ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى دلالتها (Sig) اقل من (0.05)، وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة وفقا لمتغير جهة العمل.

ونتيجة اختبار (Tuky) في الجدول أعلاه تظهر أن الفرق الإحصائي في وجهة النظر يقع بين أفراد عينة الدراسة في كل فئة مقارنة مع الفئات الأخرى لمتغير جهة العمل.

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جهة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
وزارة الشؤون الإجتماعية	98	3.16*	0.572	متوسطة	339.33	0.000
الجمعيات الإجتماعية الخاصة	93	3.56*	0.466	متوسطة		
الجهات الأمنية	96	3.77*	0.543	عالية		
المجموع	287	3.50	0.587	متوسطة		

* نتيجة اختبار (Tuky): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لكل فئة عن الفئات الأخرى

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر

جدول رقم (4 -13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وفقا لمتغير العمر

يلاحظ من الجدول (4- 13) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (3.48 -3.73) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.189 -0.617) وعند درجة اهمية عالية لفئتين ومتوسطة لباقي الفئات. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (0.489) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
اقل من 25 سنة	10	3.73	0.589	عالية	0.489	0.744
25 34 سنة	100	3.48	0.617	متوسطة		
35 44 سنة	131	3.48	0.590	متوسطة		
45 54 سنة	44	3.52	0.521	متوسطة		
55 سنة فأكثر	2	3.67	0.189	عالية		
المجموع	287	3.50	0.587	متوسطة		

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

جدول رقم (4 -14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وفقا لمتغير المؤهل التعليمي

يلاحظ من الجدول (4- 14) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (3.40- 3.54) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.506- 0.731) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.057) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المؤهل التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
دبلوم متوسط	33	3.51	0.731	متوسطة	1.057	0.368
بكالوريوس	150	3.54	0.575	متوسطة		
ماجستير	88	3.40	0.559	متوسطة		
دكتوراه	16	3.52	0.506	متوسطة		
المجموع	287	3.50	0.587	متوسطة		

خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي

جدول رقم (4 -15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير المركز الوظيفي

يلاحظ من الجدول (4- 15) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المركز الوظيفي حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (3.29- 3.60) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.536- 0.638) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (2.114) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
مدير ادارة	16	3.48	0.536	متوسطة	2.114	0790.
نائب مدير ادارة	36	3.47	0.578	متوسطة		
رئيس قسم	126	3.53	0.560	متوسطة		
نائب رئيس قسم	61	3.60	0.638	متوسطة		
أخرى	48	3.29	0.582	متوسطة		
المجموع	287	3.50	0.587	متوسطة		

سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (4 -16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

يلاحظ من الجدول (4- 16) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة حول الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (3.47- 3.63) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.528- 0.643) وعند درجة اهمية متوسطة لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (0.345) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء عليه يمكن القول أن إجابة السؤال الثاني للدراسة تتلخص في انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى فقط لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
أقل من 5	16	3.55	0.643	متوسطة	0.345	0.847
6 - 10	84	3.51	0.581	متوسطة		
11 - 15	108	3.47	0.593	متوسطة		
16 - 20	63	3.48	0.595	متوسطة		
21 فأكثر	16	3.63	0.528	متوسطة		
المجموع	287	3.50	0.587	متوسطة		

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

جدول رقم (4-17): نتائج اختبار T للعينات المستقلة (Two Independent Samples T- test) وفقا لمتغير الجنس

يلاحظ من الجدول (4-17) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني قد بلغ (4.39) على مقياس ليكرت الخماسي وبانحراف معياري (0.338) وعند درجة اهمية عالية. أما للإناث فقد بلغ (4.41) وبانحراف معياري(0.280) وعند درجة اهمية عالية أيضا. فيما بلغت قيمة اختبار T المحسوبة (0.407-)، وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	درجة الحرية	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية Sig
ذكر	168	4.39	0.338	عالية	285	-0.407	0.684
انثى	119	4.41	0.280	عالية			
المجموع	287	4.40	0.315	عالية			

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل

جدول رقم (4 -18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وفقا لمتغير جهة العمل

يلاحظ من الجدول (4 -18) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير جهة العمل حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (4.37 -4.45) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.259 -0.370) وعند درجة اهمية عالية لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (2.179) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جهة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
وزارة الشؤون الإجتماعية	98	4.38	0.259	عالية	1792.	0.115
الجمعيات الإجتماعية الخاصة	93	4.45	0.302	عالية		
الجهات الأمنية	96	4.37	0.370	عالية		
المجموع	287	4.40	0.315	عالية		

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر

جدول رقم (4 -19): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وفقا لمتغير العمر

يلاحظ من الجدول (4- 19) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (4.20- 4.58) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.283 -0.511) وعند درجة اهمية عالية لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.952) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
اقل من 25 سنة	10	4.20	0.511	عالية	1.952	0.102
25 34 سنة	100	4.37	0.292	عالية		
35 44 سنة	131	4.41	0.318	عالية		
45 54 سنة	44	4.46	0.283	عالية		
55 سنة فأكثر	2	4.58	0.354	عالية		
المجموع	287	4.40	0.315	عالية		

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

جدول رقم (4 -20): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)وفقا لمتغير المؤهل التعليمي

يلاحظ من الجدول (4- 20) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (4.30- 4.45) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.273- 0.436) وعند درجة اهمية عالية لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.595) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المؤهل التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
دبلوم متوسط	33	4.30	0.436	عالية	1.595	0.191
بكالوريوس	150	4.39	0.308	عالية		
ماجستير	88	4.43	0.273	عالية		
دكتوراه	16	4.45	0.280	عالية		
المجموع	287	4.40	0.315	عالية		

خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي

جدول رقم (4 -21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وفقا لمتغير المركز الوظيفي

يلاحظ من (4 -21) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المركز الوظيفي حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (4.32- 4.45) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.279- 0.354) وعند درجة اهمية عالية لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.099) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
مدير إدارة	16	4.40	0.290	عالية	1.099	3580.
نائب مدير إدارة	36	4.45	0.279	عالية		
رئيس قسم	126	4.42	0.317	عالية		
نائب رئيس قسم	61	4.39	0.302	عالية		
أخرى	48	4.32	0.354	عالية		
المجموع	287	4.40	0.315	عالية		

سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (4 -22): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

يلاحظ من الجدول (4- 22) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة حول آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني تراوحت بين (4.33- 4.46) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.232- 0.342) وعند درجة اهمية عالية لكل منها. وقد بلغت قيمة اختبار F المحسوبة (1.260) وهي غير دالة إحصائيا حيث كان مستوى دلالتها (Sig) أكبر من (0.05).

وبناء على النتائج أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء عليه يمكن القول أن إجابة السؤال الثالث للدراسة تتلخص في انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية Sig
أقل من 5	16	4.33	0.232	عالية	1.260	0.286
6 - 10	84	4.35	0.329	عالية		
11 - 15	108	4.42	0.316	عالية		
16 - 20	63	4.46	0.300	عالية		
21 فأكثر	16	4.38	0.342	عالية		
المجموع	287	4.40	0.315	عالية		

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

بناءً على ما تم عرضه في الفصول السابقة للدراسة، وما توصلت له نتائج التحليل الإحصائي، يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

5 1 النتائج:

أ. بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات عينة الدراسة حول واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية (3.67) بانحراف معياري (0.320)، ومعبراً عن درجة أهمية عالية حسب استجابات عينة الدراسة.

ويمكن ترتيب الأبعاد الرئيسية للدراسة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة ودرجة الأهمية كما يلي:

1. آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني بمتوسط حسابي (4.40) وعند درجة أهمية عالية.
2. الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني بمتوسط حسابي (3.50) وعند درجة اهمية متوسطة.
3. أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة بمتوسط حسابي (3.30) وعند درجة اهمية متوسطة.

ب. أظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ودرجات الأهمية للبعد الرئيسي (أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة) تمثلت في العناصر الآتية:

1. "**إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين**" بمتوسط حسابي بلغ (4.22)، وعند درجة اهمية عالية.
2. "**عدم معرفة الناس لشخصية المتسولين في مدينة رام الله**" بمتوسط حسابي (4.17) وعند درجة اهمية عالية.
3. "**تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الإعلامية**" بمتوسط حسابي (4.09) وعند درجة اهمية عالية.

ج. أظهرت النتائج أن أدنى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ودرجات الاهمية للبعد الرئيسي (أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة) تمثلت في العناصر الآتية:

1. "**ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والحصار المفروض**" بمتوسط حسابي (2.00) وعند درجة اهمية متدنية.
2. "**الديون المتراكمة على الأسرة**" بمتوسط حسابي (2.39) وعند درجة اهمية متوسطة.
3. "**وفاة معيل الأسرة**" بمتوسط حسابي (2.49) وعند درجة اهمية متوسطة.

د. أظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ودرجات الأهمية للبعد الرئيسي (الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني) تمثلت في العناصر الآتية:

1. "**إكساب المتسولين سلوكيات غير لائقة مثل التدخين لدى الأطفال**" بمتوسط حسابي بلغ (4.22)، وبانحراف وعند درجة اهمية عالية.
2. "**انتهاك حقوق النساء والأطفال على وجه الخصوص**" بمتوسط حسابي (4.16) وعند درجة اهمية عالية.
3. "**تفشي الدعارة المقنعة تحت غطاء التسول**" بمتوسط حسابي (3.97) وعند درجة اهمية عالية.

هـ. أظهرت النتائج أن أدنى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ودرجات الاهمية للبعد الرئيسي (الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني) تمثلت في العناصر الآتية:

1. "**تفشي الأمراض المختلفة لدى المتسولين**" بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وعند درجة اهمية متوسطة.
2. "**ازدياد ظاهرة التسرب من المدارس**" بمتوسط حسابي (2.97) وعند درجة اهمية متوسطة.
3. "**إعطاء شرعية للفقر واللامساواة في المجتمع الفلسطيني**" بمتوسط حسابي (3.04) وعند درجة اهمية متوسطة.

وأظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ودرجات الاهمية للبعد الرئيسي (آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني) تمثلت في العناصر الآتية:

1. "**زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة ظاهرة التسول**" بمتوسط حسابي بلغ (4.54)، وعند درجة اهمية عالية.
2. "**الملاحقة الأمنية والقانونية للأفراد المستغلين للمتسولين**" بمتوسط حسابي (4.53) وعند درجة اهمية عالية.
3. "**إعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة ظاهرة التسول**" بمتوسط حسابي (4.52) وعند درجة اهمية عالية.

ز. أظهرت النتائج أن أدنى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ودرجات الأهمية للبعد الرئيسي (الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني) تمثلت في العناصر الآتية:

1. "**تعزيز الوازع الديني والأخلاقي لدى مختلف فئات المجتمع**" بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وعند درجة أهمية عالية.
2. "**تقديم قروض ميسرة للفئات الهامشية والمعرضة للتسول**" بمتوسط حسابي (4.01) وعند درجة أهمية عالية.
3. "**دراسة حالات المتسولين وبناء قدراتهم الإقتصادية**" بمتوسط حسابي (4.34) وعند درجة أهمية عالية.

أهم النتائج المتعلقة بإجابة سؤال الدراسة الأول ما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

إجابة السؤال الأول للدراسة تتلخص في انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى فقط للمتغيرات الديموغرافية (جهة العمل، الجنس، المؤهل العلمي) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أهم النتائج المتعلقة بإجابة سؤال الدراسة الثاني ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

إجابة السؤال الثاني للدراسة تتلخص في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى فقط لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أهم النتائج المتعلقة بإجابة سؤال الدراسة الثالث ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة العمل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير المركز الوظيفي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

إجابة السؤال الثالث للدراسة تتلخص في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اهمية آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، جهة العمل، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

5 2 التوصيات:

بناءً على ما تم عرضه في الدراسة، وعلى ما تم توصلت له الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. أهمية زيادة نشر الوعي لدى عامة الناس حول ضرورة عدم إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين، والعمل على سد النقص الواضح في تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الإعلامية، حيث أظهرت هذه الفقرات ذات العلاقة أعلى متوسطات حسابية في مجال أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة.
2. نشر الوعي لدى المواطنين بأن من أهم وأخطر آثار إنتشار ظاهرة التسول هي إكساب المتسولين سلوكيات غير لائقة مثل التدخين لدى الأطفال، إضافة لانتهاك حقوق النساء والأطفال على وجه الخصوص، وكذلك تفشي الدعارة المقنعة تحت غطاء التسول، حيث حصلت أظهرت هذه الفقرات ذات العلاقة أعلى متوسطات حسابية في مجال الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني. وهذا بدوره يرتبط بضرورة نشر الوعي حول أهمية الحد من ظاهرة التسول وتكاثف جهود كافة الجهات المعنية مع المواطنين على حد سواء بهدف القضاء على هذه الظاهرة.

3. أهمية العمل على زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة ظاهرة التسول، وضرورة تفعيل دور الجهات الأمنية المعنية من خلال الملاحقة الأمنية والقانونية للأفراد المستغلين للمتسولين، وأهمية إعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة ظاهرة التسول، حيث حصلت أظهرت هذه الفقرات ذات العلاقة أعلى متوسطات حسابية في مجال آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني.
4. ضرورة مراعاة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال الأول والتي أظهرت فروقاً في درجة أهمية أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (جهة العمل، الجنس، المؤهل العلمي).
5. ضرورة مراعاة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال الأول والتي أظهرت فروقاً في درجة أهمية الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير جهة العمل.
6. أهمية إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، مع مراعاة دراسة حالات مدن مختلفة غير مدينتي رام الله والبيرة، إضافة لمراعاة دراسة بعض المتغيرات المختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية، حيث أظهرت الدراسة وجود نقص واضح في الدراسات التي تتناول ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني، مع العلم بأنها تعد من أخطر الظواهر الإجتماعية التي تواجه أية مجتمع، ما يزيد من الحاجة لمعالجة هذه الظاهرة من خلال أدوات البحث العلمي نظراً للآثار الخطيرة الناتجة عن هذه الظاهرة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية الشريفة.
- ابن منظور (د. ت) **لسان العرب**. جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي، دار إحياء التراث للنشر والتوزيع، الجزء 11، بيروت.
- أبو داود، **سنن أبي داود**. كتاب الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى.
- النسائي، **سنن النسائي.** كتاب الزكاة، باب مسألة القوي المكتسب، ج 5، ص 99.
- أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**. شعيب الارناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1 2001 م، 1421 هـ.
- الإمام مسلم، **صحيح مسلم.** باب من تحل له المسألة، دار إحياء التراث، بيروت.
- النووي، أبو زكريا يحيى، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**. دار إحياء التراث، بيروت.
- البخاري، **صحيح البخاري**. باب من سأل الناس تكثرا، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1 1422 هـ.
- الترمذي، **سنن الترمذي**. باب ما جاء مثل الدنيا، محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة الحلبي، مصر، ط2، 1975م.
- ابن البيع، **المستدرك على الصحيحين**. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م، 1411 هـ.
- قانون الطفل الفلسطيني رقم (7) لسنة 2004.

ثانياً: المراجع

أ. المراجع باللغة العربية

- أبو سريع، محمد (1986) **ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها**، أكاديمية الشرطة، القاهرة.
- إسماعيل، ريم (2013) **ظاهرة تسول الأطفال**: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل، **دراسات موصلية**، العدد 42 (10): 175- 200.
- بدوي، أحمد زكي (1997) **معجم المصطلحات الإجتماعية**، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت.
- التميمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد (2003). **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**. مكتبة الاسدي، ط5، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الجرجاوي، زياد، والهمص، عبد الفتاح (2014) **دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها**، مؤتمر علم النفس في عالم متغير، 22-24 آذار/مارس، جامعة طنطا، مصر،.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) **مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية: الإنفاق، الاستهلاك، الفقر**، رام الله، فلسطين.
- الدباغ، قاسم (2009) **التسول والانحراف عند الأطفال في العراق**، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، قسم سياسات التنمية الإجتماعية، بغداد.
- الدباغ، قاسم (2011) ***أثر التسول في انحراف الأطفال في العراق***. **مجلة دراسات اجتماعية**، العدد 26.
- الدليمي، مؤيد (2010) ***المخاطر الإجتماعية للبطالة في المجتمع العراقي***. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، العدد 2.
- الشرفات، علي (2013) ***ظاهرة التسول: حكمها، وآثارها، وطرق علاجها في الفقه الإسلامي***. **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، 9 (2): 59- 74.

- الشكعة، مصطفى (1983) **بديع الزمان الهمذاني: رائد القصة العربية والمقالة الصحفية مع دراسة لحركة الأدب العربي في العراق العجمي وما وراء النهر**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- الشلهوب، هيفاء (2013) ***معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية: دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول*. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 29 (57): 247- 308.
- الطراونة، محمد (2003) **مجتمع يعمل، مجتمع آمن**. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: دور العمل في الحد من التسول، وزارة التنمية الإجتماعية، عمان.
- عادل، شيهب (2008) **الفقر والانحراف الاجتماعي: دراسة للتسول والدعارة**، رسالة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، جامعة بو زيان، قستنطينة، الجزائر.
- عبد القادر، زكية (2006) ***تقييم كفاءة وفعالية مؤسسات رعاية المتسولين في مكافحة التسوّل دراسة مطبقة على مؤسسة رعاية المتسولين بحلوان*. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية**، 21 (2): 842- 880.
- علام، ابتسام (2010) **الجماعات الهامشية: دراسة أنثربولوجية لجماعات المتسولين في مدينة القاهرة**. دراسة مدعومة من قبل مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- عمر، احمد مختار عبد الحميد، الناشر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. عالم الكتب ط1 2008 م.
- الفنجري، محمد (د. ت) **الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول**. منشورات وزارة الثقافة، القاهرة.
- كساب، ياسر محمد سرحان، **الهجرة الداخلية إلى مدينتي رام الله والبيرة**. رسالة ماجستير، جامعة النجاح، 2002.
- مجلة الطفولة والتنمية، مجلد 2، عدد 6،2002 م.

- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2012) **ظاهرة التسول في فلسطين**. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، فلسطين.
- مصطفى، عدنان (2008) ***الأمن الإنساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق***. **مجلة دراسات اجتماعية**، العدد 19.
- مطاعن، فاطمة موسى يحيى. (1428هـ) **جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- موسوعة المدن الفلسطينية.
- المور، مها (2002) **الخصائص الإجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن** .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

ذ. المواقع الالكترونية

- www.palestinapedia.net تاريخ الدخول 2016/11/10

ج. المراجع باللغة الانجليزية

- Blamable, A. (2008) **Almajiranchi and the Problem of Begging In Kano State: The Role of Shekarau Administration**, the 7th Ben Africa Annual Conference, Bayero University, Addis Ababa.
- Neuendorf KA. He Content Analysis Guidebook. Thousand Oaks, CA: Sage; 2002.
- Onoyase, A. (2010) Effective Methods of Combating Street Begging in Nigeria as Perceived by Panhandlers, **Delta State Kamla-Raj**, 4 (2): 109-114.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2010) **Research methods for business: A skill building approach**, 5th ed., New York, NY: John Wiley& sons Inc.

الملاحق

ملحق رقم (1): أداة الدراسة

جامعة النجاح الوطنية

عمادة كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير الجغرافيا

حضرة الفاضل/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا بعنوان:

"واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية: حالة دراسية مدينتي رام الله والبيرة".

يرجى منكم التفضل بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة بموضوعية، حيث أن الاستبانة معدة لغايات البحث العلمي وسيتم التعامل مع المعلومات بمنتهى السرية.

ولكم الشكر والتقدير واقبلوا فائق الاحترام

الباحث: علي يوسف محمد عبد الحي

أولاً: البيانات الديموغرافية للمجيبين والجمعيات

يرجى وضع علامة (√) في المربع الذي ينطبق عليك

1 جهة العمل:

☐ وزارة الشؤون الإجتماعية ☐ الجمعيات الإجتماعية الخاصة ☐ الجهات الأمنية

2 الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

3 العمر: (بالسنوات)

☐ أقل من 25 ☐ 25 -34 ☐ 35 -44 ☐ 45 -54 ☐ 55 فأكثر

4 المؤهل التعليمي:

☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ أخرى (يرجى ذكرها)

5 المركز الوظيفي:

☐ مدير إدارة ☐ نائب مدير إدارة ☐ رئيس قسم ☐ نائب رئيس قسم ☐ أخرى (يرجى ذكرها)

6 عدد سنوات الخبرة:

☐ أقل من 5 ☐ 6 -10 ☐ 11 -15 ☐ 16 -20 ☐ 21 فأكثر

ثانياً: الاستبانة

يرجى وضع علامة (√) في الخانة التي تراها مناسبة

م	درجة الموافقة الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
ما أسباب إنتشار ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة؟						
1	الفقر والعوز المادي للأسرة					
2	الوضع الاقتصادي الجيد مقارنة بغيرهما من المدن					
3	عدم قدرة المتسولين على تلبية احتياجات أسرهم الأساسية					
4	عدم قدرة معيل الأسرة على العمل					
5	كبر حجم أفراد الأسرة الواحدة					
6	التفكك الأسري لدى بعض الأسر					
7	المشكلات والخلافات الزوجية					
8	تعاطي المخدرات من قبل أحد أفراد الأسرة					
9	الديون المتراكمة على الأسرة					
10	انخفاض المستوى التعليمي لأفراد الأسرة					
11	تشجيع الأسرة لأحد أفرادها للتسول بهدف الكسب السريع					
12	عدم قدرة أسرة المتسول على توفير الرعاية الصحية لأحد أفرادها مثل العلاج، وزيارة الطبيب					
13	استغلال الجهات المنظمة للجريمة للفئات المهشمة للانخراط في عملية التسول					
14	وفاة معيل الأسرة					
15	انفصال أحد الزوجين					
16	انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى المتسولين					

م	درجة الموافقة الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
17	تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الأمنية					
18	تقصير أجهزة الدولة في وظائفها الإعلامية					
19	الكثافة السكانية العالية مما يزيد من فرص الكسب لدى المتسولين					
20	إقبال السكان على تقديم المعونة للمتسولين					
21	غياب برامج الحماية الإجتماعية التي توفرها الدولة للأسر الفقيرة					
22	ضعف الوازع الديني لدى البعض					
23	ضعف الوازع الأخلاقي لدى البعض					
24	رفاق السوء من الممتهنين للتسول					
25	التشوهات الخلقية والإعاقات لدى البعض					
26	ارتباط عملية التسول بالجريمة المنظمة في مدينة رام الله					
27	عدم معرفة الناس لشخصية المتسولين في مدينة رام الله					
28	ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والحصار المفروض					
ما الآثار الناتجة عن إنتشار ظاهرة التسول في المجتمع الفلسطيني؟						
29	تنامي الشعور بالحرمان الاجتماعي					
30	إنتشار ثقافة الكسل والخمول والاتكالية في المجتمع					
31	فقدان الثقة بالنظام الاجتماعي					
32	إعطاء شرعية للفقر واللامساواة في المجتمع الفلسطيني					
33	فقدان الثقة بمؤسسات السلطة					
34	تفشي الجريمة بكل أشكالها وأنواعها					
35	فقدان الثقة بمؤسسة الأسرة					

م	درجة الموافقة الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
36	انتهاك حقوق النساء والأطفال على وجه الخصوص					
37	إنتشار الجريمة المنظمة في المجتمع الفلسطيني					
38	تفشي الأمراض المختلفة لدى المتسولين					
39	الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار المجتمعي					
40	ازدياد ظاهر التسرب من المدارس					
41	الشعور بالظلم والغبن والنقمة على المجتمع					
42	إكساب المتسولين سلوكيات غير لائقة مثل التدخين لدى الأطفال					
43	تفشي الدعارة المقنعة تحت غطاء التسول					
ما آليات وسبل علاج ظاهرة التسول وفقاً لخصوصية المجتمع الفلسطيني؟						
44	توفير فرص العمل للمتسولين القادرين على إعالة أسرهم					
45	توسيع برامج الحماية الإجتماعية على الأسر المهمشة					
46	وضع سياسات اجتماعية تخفف من ظاهرة التسول					
47	إعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة ظاهرة التسول					
48	تقديم قروض ميسرة للفئات الهامشية والمعرضة للتسول					
49	تعزيز الوازع الديني والأخلاقي لدى مختلف فئات المجتمع					
50	تعزيز وحدة حماية الأسرة لدى المؤسسات الإصلاحية للقيام يدروها على أكمل وجه لمواجهة التسول					

م	درجة الموافقة الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
51	التوعية الإعلامية للتنبيه حول مخاطر التسول					
52	زيادة مخصصات الأجهزة المختصة بمكافحة ظاهرة التسول لتمكينها من القيام بأعمالها					
53	زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة ظاهرة التسول					
54	توفير الإرشاد الأسري حول مخاطر التسول على المجتمع					
55	دراسة حالات المتسولين وبناء قدراتهم الإقتصادية					
56	توفير ضمان اجتماعي لغير القادرين على العمل					
57	الملاحقة الأمنية والقانونية للأفراد المستغلين للمتسولين					
58	توفير أماكن وملاجئ بديلة آمنة للمتسولين المشردين					
59	تطوير القدرات المؤسساتية للمؤسسات العاملة مع المتسولين					
60	إعداد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للتعامل مع المتسولين بشكل مهني					
61	إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول هذه الظاهرة					

ملحق رقم (2): أعضاء تحكيم أداة الدراسة (الاستبانة)

م	الاسم	الجامعة
1	الدكتور ماهر أبو صالح	جامعة النجاح الوطنية
2	الدكتور حسين أحمد	جامعة النجاح الوطنية
3	الدكتور سامر رداد	جامعة القدس
4	الدكتور محمد خلاف	جامعة الاستقلال
5	الدكتور أسامة عبد الفتاح	جامعة الملك عبد العزيز

ملحق رقم (3): كتاب تسهيل مهمة

لمن يهمه الامر

أرجو العلم بأن السيد (**علي يوسف محمد عبد الحي**) هو أحد طلبة الماجستير في الجغرافيا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، ووهو يعمل حاليا على إعداد رسالة الماجستير، ويتطلب إعداد هذه الرسالة تصميم استمارة خاصة بموضوع البحث، وتعبئتها من الميدان، ويحتاج أيضا إلى جمع بيانات متنوعة ذات صلة بالدراسة من مصادر مختلفة، وارجو العلم أن كل ما يتم جمعه من بيانات أو معلومات ستظل سرية، ولا تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

يرجى التكرم بتزويده بكل ما يحتاجه من بيانات أو معلومات تهم دراسته، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

المشرف على دراسة الطالب

د. ماهر ابوصالح

عضو هيئة تدريس في جامعة النجاح الوطنية

2016/8/28

ماهر فؤاد ابو صالح

التوقيع .....

الأخ اياد الديك المحترم
الأخ ركاد شجاعيه المحترم
الباحث يقوم ببحث حول "واقع ظاهرة التسول
في الضفة الغربية" كمتطلب للحصول على درجة الماجستير
من جامعة النجاح
لعمل اللازم لتسهيل مهمة الباحث

16/9/21

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Reality of the Phenomenon of Begging in the West Bank

(Case Study: Ramallah and Al Bireh Cities)

By
Ali Yousef Abdulhai

Supervised
Dr. Maher Abu Saleh

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Geography, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2017

Reality of the Phenomenon of Begging in the West Bank
(Case Study: Ramallah and Al Bireh Cities)

By
Ali Yousef Abdulhai
Supervisor
Dr. Maher Abu Saleh

Abstract

The study aimed to the statement of the reality of the phenomenon of begging in the West Bank, through a case study in which the researcher deals with the cities of Ramallah and Al Bireh, through the statement of the reasons for the spread of the phenomenon of begging in the cities of Ramallah and Al Bireh, and clarify resulting from the spread of the phenomenon of begging in the Palestinian community impacts, and propose mechanisms and ways to treat the phenomenon of begging in accordance with the privacy of the Palestinian community. The study sample consisted of (287) members of the workers in each of: the Ministry of Social Affairs, private and social associations, and security agencies. The study used frequencies and percentages, and Cronbach's alpha to measure the reliability of study tool, as well as averages, standard deviations, and the Two Independent Samples T-test, and One Way Anova.

The study results showed that the most important reasons for the spread of the phenomenon of begging in the cities of Ramallah and Al Bireh is the sanction of population to provide aid to beggars, as the results showed that the most important resulting implications for the spread of the phenomenon of begging in Palestinian society is giving beggars behavior inappropriate, such as smoking among children, the results also showed

that of the most effective mechanisms and ways to treat the phenomenon of begging in accordance to the privacy of the Palestinian society is the greater coordination between government and non-government agencies to address the phenomenon of begging.

The study made a number of recommendations including the importance of further spread awareness of the general public about the need not to demand the population to provide aid to beggars, and working to bridge the apparent lack of shortening the state apparatus in the media functions, as well as the importance of further studies and researches on the phenomenon of begging in the Palestinian society.

Keywords: Begging, West Bank, Ramallah and Al Bireh.

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.